جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة

Violations against Journalists and Reporters in Areas of Crises and Wars from the Journalists' Perspective: Sherine Abu Akleh-a case study.

إعداد

ديمة إسماعيل حرب حمد

إشراف

الدكتور كامل خورشيد مراد

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2023

تفويض

أنا **ديمة إسماعيل حرب حمد**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخٍ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: ديمة إسماعيل حرب حمد.

التاريخ: 18 / 01 / 2023.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: **الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة.**

للباحثة: ديمة إسماعيل حرب حمد.

وأجيزت بتاريخ: 18 / 01 / 2023.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. كامل خورشيد مراد	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمد حسين المومني	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. أحمد علي عريقات	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. علي عقله نجادات	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة البترا	

شكر وتقدير

" **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ**".

(سورة النمل،الاية19)

الشكر لله أولاً من قبل ومن بعد.

الحمدلله على كرمه وفضله ونعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومن ذلك توفيقه عزّ وجلّ في إعداد هذه الرسالة، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفي **الدكتور كامل مراد خورشيد** لما بذله من وقت وجهد في إرشادي ونصحي طوال إعداد هذه الرسالة، وأسأل الله أن يجزيه عنّا خير الجزاء.

كما أتوجه بجزيل الشكر **للأساتذة الأفاضل في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط** الذين تتلمذت على أيديهم ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

وأتقدم بجزيل الشكر **لكل من أسدى لي النصح، وقدم لي العون والدعم** أثناء رحلة إعدادي لهذه الرسالة.

وأقدم شكري وامتناني **لمن كانوا سبباً في استمرار واستكمال مسيرة حياتي**، من وقفوا معي بأشدّ الظروف ومن حفزوني على المثابرة والاستمرار وعدم اليأس، **عائلتي** وأخص بالشكر **أخي رامي حمد** الذي لو اجتمعت كلمات الشكر بلغات العالم بأكملها لن توفيه حقه...

الباحثة

ديمة إسماعيل حرب حمد

الإهداء

إلى من قاد قلوب البشرية وعقولهم إلى مرفأ الأمان، معلم البشرية الأول " **سيدنا محمد عليه السلام**"

إلى من أبصرت بهم طريق حياتي، واستمديت منهم قوّتي واعتزازي بذاتي ... إلى الكفاح الذي لا يتوقف، إلى من علموني معنى الإصرار وأن لا شيء مستحيل في الحياة مع قوة الإيمان والتخطيط السليم، إلى ينبوع العطاء المتفاني مدى عمري ... إلى **أبي وأمي** أمدّ الله في عمرهم، وجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

إلى إخوتي وأخواتي السند والعضد والساعد **(ضياء، رنا، محمد، رشا، رامي)** أزفّ لكم الإهداء حباً ورفعةً وكرامةً ...

إلى **كل يدٍ وقلبٍ سارَ معي درب الإنجاز لأكون ...**

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة، راجية من الله أن تكون نافذة علم وبطاقة معرفة وأن ينفعنا ويُنفع بنا ...

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير .....د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الملحقات.....ح
الملخّص باللغة العربية .....ط
الملخّص باللغة الإنجليزية ..... ي

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة 1
ثانياً: مشكلة الدراسة.....4
ثالثاً: أهمية الدراسة.....4
رابعاً: أهداف الدراسة 5
خامساً: أسئلة الدراسة.....6
سادساً: مصطلحات الدراسة.....6

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....9
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 27
ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة..... 34

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج الدراسة..... 36
ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة 36
ثالثاً: أدوات الدراسة 37
رابعاً: صدق الأداة وثباتها 37
خامساً: إجراءات الدراسة..... 37

الفصل الرّابع: عرض النّتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة في السؤال الأول للدراسة 39
النتائج المتعلقة في السؤال الثاني 41
النتائج المتعلقة في السؤال الثالث 43
النتائج المتعلقة في السؤال الرابع 47
النتائج المتعلقة في السؤال الخامس 50
النتائج المتعلقة في السؤال السادس 53
الإستنتاجات العامة للدراسة 57
التوصيات 58

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية 60
ثانياً: المراجع الأجنبية 62
ثالثاً: المقابلات العلمية 63
رابعاً: المواقع الإلكترونية 65
الملاحق 68

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة	69
2	أسئلة المقابلات العلمية	70
3	إعلان عن منحة "شرين أبو عاقلة" ماجستير إعلام	72

الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة

إعداد: ديمة إسماعيل حرب حمد

إشراف: الدكتور كامل خورشيد مراد

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المراسلين الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب (الصحفية شيرين أبو عاقلة أنموذجا). تم اعتماد المنهج النوعي من خلال أسلوب جمع وتحليل وتفسير البيانات بالإعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقابلات المنتظمة مع شخصيات إعلامية. وتمثل مجتمع البحث بعدد من الشخصيات الإعلامية التي واكبت الصحفية أبو عاقلة أو عملت معها او عاصرتها او هي شخصيات على صلة مباشرة بالإعلام وعمل المراسلين الصحفيين.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ان نوع الإنتهاكات التي يواجهها المراسلون الحربيون متعددة الأشكال منها الاعتقال أو الاختطاف أو التعذيب أو المحاكمات أو حتى القتل والاغتيال، وهناك ثغرات في القانون الدولي الإنساني مما يعرقل حمايتهم وتأمين سلامتهم، وأن المتورط بمقتل ابو عاقلة من جيش الاحتلال الصهيوني ما زال حراً طليقاً، ولا توجد أمال بملاحقته وفقاً للقوانين والأنظمة، وهذا ما حدث مع كل الصحفيين الذين استشهدوا أثناء عملهم وتأديتهم لواجبهم في نقل الحقيقة.

لقد كانت تغطية القنوات العربية والإعلام العربي لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة كانت بصورة مرضية من حيث اثبات الحقيقة، وأبرز قيود سلطات الإحتلال لعمل الصحفيين في تغطية الأحداث في الأراضي الفلسطينية كانت تقييد حركتهم، وتدمير ومصادرة أدواتهم ومعداتهم حتى لا يستطيعوا من نقل الحقيقة للعالم العربي والدولي.

الكلمات المفتاحية: المراسلون، شيرين أبو عاقلة، الأزمات، الحروب، فلسطين، قناة الجزيرة.

Violations against Journalists and Reporters in Areas of Crises and Wars from the Journalists' Perspective: Sherine Abu Akleh-a case study.

Prepared by: Dima Ismail Harb Hamad

Supervised by: Dr. Kamel Khurshid Murad

Abstract

This study aims to know the reality of press correspondents work in areas of crises and wars (journalist Sherine Abu Aqleh as a model). The qualitative approach is adopted by using the method of collecting, analyzing and interpreting data based on literature and previous studies, as well as conducting regular interviews with (media charecters, editors-in-chief, media professors, journalists, correspondents, and TV channel managers). The study concluded that the type of violations that war journalists face is multi-form, including arrest, kidnapping, torture, trials, or even murder and assassination. The results showed that there are loopholes in international humanitarian law that impede the protection of journalists and prevent their safety and security. The killer of Abu Aqleh has been still free, and there is no expectation that he will be prosecuted according to the laws and regulations, and this is what happened with all the journalists who were martyred while they were working and performing their duty to report the truth. It appeared that the coverage of Arab channels and media of the assassination of journalist Sherine Abu Aqleh was satisfactory. The results also showed that the occupation authorities restricted the work of journalists in covering events in the Palestinian territories and destroyed or confiscated their tools and equipment so that they could not convey the truth to the Arab and international world.

Keywords: Correspondents, Sherine Abu Aqleh, Crises, Wars, Palestine, Al-Jazeera Channel.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

لطالما كانت الحروب والنزاعات جزء لا يتجزأ من التاريخ الإنساني، والصحافة من واجبها توثيق قصص الحرب وأخبارها للناس، إذ أن مهنة الصحفي ليست بالسهلة، فالحرب يحيطها دائماً الدماء والمعاناة الإنسانية، والمعلومات تفيض عن الحاجة لاسيما اليوم في ظل وجود الإعلام الإجتماعي ووسائل الإتصال، وفي خضم ذلك تخرج روايات وقصص مختلفة ومتضاربة فيما يتعرض له الإعلاميون والصحفيون من استهدافٍ منظمٍ خلال تغطيتهم لتلك الأحداث.

تشهد البشرية من الأزل حروبا طاحنة وغزوات وازمات ونزاعات متعددة راح ضحيتها ملايين البشر وغالبيتهم من المدنيين وماتزال رحى الحروب تدور هنا وهناك ومازال المدنيون يدفعون ثمنها. وكان للصحفيين في مناطق النزاع نصيب كبير في مناطق النزاعات هذه، وتم استهدافهم بشكل متعمد من خلال القتل والاعتقال أو بشكل عشوائي عن طريق القصف للمدن والمناطق المتنازع عليها، وقد كان للصحفيين في المنطقة العربية التي تعتبر من المناطق المشتعلة في العالم نصيب الأسد، حيث الصراع العربي الإسرائيلي الذي يعتبر أحد أطول الصراعات في المنطقة، وكذلك أزمات الربيع العربي التي فتكت بالمنطقة.

ويذكر أن منظمة الشارة الدولية ،وهي منظمة دولية معنبة بشؤون الصحفيين ،وتهتم بحماية الصحفيين كانت قد ذكرت في احد تقاريرها عام 2013 أن 139 صحفيا قتلوا في الدول العربية التي حدثت فيها أزمات الربيع العربي، ففي سوريا قتل 36 صحفي و19 صحفي في الصومال و3 في العراق وصحفي في كل من البحرين ومصر، وتعتبر هذه الأرقام مرعبة تبين خطورة ما يؤديه أصحاب

هذه المهنة، حيث يطلق عليها في بعض الأحيان بمهنة الموت وليس مهنة البحث عن المتاعب فقط (حسين، 2015، ص 99).

ولم يكن دور الصحفيين في تخطيه الحروب والأزمات المتواصلة التي دارت وتدور في العالم تتعلق بتغطية المعارك والقتال فقط، بل يتخذون من القصة الإنسانية محوراً وجوهراً من أجل أن تكون محركاً لتغطيتهم الإعلامية، ومن ليبيا إلى أفغانستان مروراً بالعراق وسوريا وباكستان والصومال والفلبين وسوريا وباقي مناطق الصراع الأخرى، كان الصحفيون بارعون في رواية القصص الصحفية ومثابرون دائماً من أجل استخراج معنى من فوضى الحرب التي تجتاح المنطقة ودائماً ما تقدم السياق المطلوب (دباشي، 2018، ص60).

وكان للصراع العربي الإسرائيلي النصيب الأكبر بسبب وحشية الإحتلال ضد الصحفيين العرب عامة والفلسطينيين خاصة، حيث أن استشهاد شيرين أبو عاقلة بتاريخ 11_مايو_أيار_2022 ليس الانتهاك الوحيد للإحتلال فمن الصحفيين الذين تم قتلهم على يد الإحتلال محمد شاهين وعبد الحميد الكولك ويوسف أبو حسين، وقد استمرت الإنتهاكات الإسرائيلية من اعتقال وقتل وعرقلة في الأحداث الميدانية التي يقوم الصحفيون بتغطيتها على الأرض بالضفة الغربية وقطاع غزة من حروب على القطاع والاقتحامات في المسجد الأقصى والانتفاضات الفلسطينية، وقد وثق المركز الفلسطيني للحريات والتنمية خلال العام 2021 ما يزيد عن 368 انتهاكاً للصحفيين منهم 155 انتهاكاً مباشراً من قتل وإصابات (نوفل، 2022).

وبذلك يكون الإحتلال الإسرائيلي قد ضرب المواثيق والقوانين الدولي بعرض الحائط، حيث تحرم هذه القوانين اغتيال الصحفيين واعتقالهم والإعتداء عليهم، ومن المنظمات الكبرى التي ترعى حقوق الصحفيين في مناطق النزاع والحروب هي الأمم المتحدة، ومن قراراتها القرار رقم (69/185) الصادر

عن الجمعية العمومية بتاريخ 2014/12/8، المتعلق بسلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، وقرار مجلس الامن (2222) الصادر عن مجلس الامن بتاريخ 2015/5/27 والمتعلق بحماية الصحفيين (United Nation, 2022).

ومنذ عام 1992 قتل أكثر 19 صحفياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث أن 16 منهم يحملون الجنسية الفلسطينية معظمهم كانوا يغطون الاحداث في المناطق الساخنة، وقد تحمل هؤلاء الصحفيين الفلسطينيين بشكل غير متكافئ وطأة العنف الذي يمارسه الجيش الإسرائيلي على المدنيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد أصيب العديد من المراسلين والمصورين والصحفيين بجروح جراء ضربات صاروخية أو إطلاق ذخيرة حية أو رصاص مطاطي أو غاز مسيل للدموع أثناء قيامهم بمهامهم الصحفية في الأراضي الفلسطينية، ليضرب الجيش الإسرائيلي بعرض الحائط كل المواثيق والاتفاقيات الدولية واتفاقيات حقوق الانسان التي تنص على حرية الصحافة وحمايتهم من أجل نقل الحقيقة التي تحصل في هذه المناطق إلى العالم بصورة واضحة وشفافة، وذلك بسبب محاولتهم لإخفاء الانتهاكات التي يتم ارتكابها ضد المدنيين الفلسطينيين (قناة الحرة، 2022).

وفي عام 2021 كان استهداف الصحفيين في الأراضي المحتلة غير مسبوق، فقد اصيب عشرات الصحفيين خلال التغطيات في الضفة والقطاع والقدس والداخل المحتل، حيث يقوم الاحتلال الإسرائيلي على اثبات أن استهداف الصحفيين هو منهج وسياسية يقوم بأتباعها، وأن هذه السياسة لا تقف عند حد الاعتداء بالضرب والاعتقال فقط كما حدث مع البديري، إنما تصل إلى القتل كما حدث مع مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، وقد تواصلت الانتهاكات الإسرائيلية من اعتقالات وقتل وتهديد وتوقيف العمل الصحفي في الأحداث الميدانية التي يقوم الصحفيون الفلسطينيين بتغطيتها

خلال الاجتياحات في الضفة الغربية، والحروب على قطاع غزة، والاقتحامات في الأقصى، والانتفاضات الفلسطينية السابقة (نوفل، 2022).

ثانياً: مشكلة الدراسة

ازدادت إشكالية اضطهاد المراسلين في مناطق النزاعات والحروب، حيث أنهم يتعرضون للقتل أو الإصابات أو الاعتقال من أجل إخفاء الحقائق والجرائم التي تقوم بها الجيوش والقوات المقاتلة حين يقومون بمخالفة القانون الدولي وارتكاب جرائم حرب من استهداف مدنيين وقصف عشوائي للمدن والمناطق، بالإضافة إلى انتهاك حقوق أسرى الحرب ومعاملتهم معاملة غير أدمية، لذلك لا يريدون للمراسلين نقل تلك الأخبار إلى العالم.

وتنطلق هذه الدراسة لسد فجوة بحثية فيما يتعلق بأوضاع الصحفيين تحت ظروف الحروب والنزاعات، فكانت قصة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تمثل واقعا لما يتعرض له الصحفيون المستقلون من مخاطر، فتعد قضية اغتيال الزميلة الصحفية شيرين أبو عاقلة قضية تستحق البحث على الصعيد المهني، إذ يعد اغتيال الصحفيين محرم دولياً. ومن هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

ماهي الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال دراسة وتحليل واقع المراسلين في مناطق الأزمات والحروب.

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

(1) إثراء البحوث العلمية التي تركز على موضوع المراسلين في مناطق الأزمات والحروب بسبب الاضطهادات التي يتعرضون لها من قتل واعتقال من أجل منع إيصال الصورة الصحيحة للعالم عما يحدث فعلاً.

(2) التركيز على الصحفية شيرين أبو عاقلة التي تم اغتيالها في مخيم جنين من قبل قوات الإحتلال عند اقتحامهم للمخيم في 11_مايو _ أيار _ 2022.

ثانياً: الأهمية العملية:

(1) التركيز على أهمية حماية الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب وحمايتهم.

(2) تفتح الدراسة مجالات للباحثين والصحفيين ومنظمات حقوق الإنسان من أجل تسليط الضوء على الإنتهاكات التي ترتكب بحق الصحفيين بشكل عام واغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة بشكل خاص.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى معرفة واقع المراسلين في مناطق الأزمات والحروب: شيرين ابو عاقلة أنموذجا. ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة نوع الإنتهاكات التي يواجها الصحفيين في مناطق النزاع والصراع.
2. الكشف عن أهم المعلومات التي يجب تزويدها للصحفيين في مناطق النزاع والصراع حول سلامتهم في حالات الخطر من أجل منع تعرضهم للقتل والإصابات والاعتقال.
3. التعرف على مدى تأثير اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة على حماية المراسلين الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب.

4. التعرف على كيفية تعامل الصحافة العربية والعالمية في اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة.
5. التعرف على مستوى وواقع المعاناة التي يعيشها الصحفيون أثناء قيامهم بتغطية الاحداث في مناطق النزاع والصراع.
6. تسليط الضوء على القوانين والمواثيق الدولية الخاصة في حماية الصحفيين في مناطق النزاع والصراع.

خامساً: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى معرفة واقع المراسلين في مناطق الأزمات والحروب: شيرين أبو عاقلة أنموذجا. ويتفرّع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية:

1. ما نوع الإنتهاكات التي يواجها الصحفيون في مناطق النزاع والصراع؟
2. ما المعلومات التي يجب تزويدها للصحفيين في مناطق النزاع والصراع حول سلامتهم في حالات الخطر من أجل منع تعرضهم للقتل والإصابات والاعتقال؟
3. ما مدى تأثير اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة على حماية المراسلين الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب؟
4. كيف تعاملت الصحافة العربية والأجنبية مع اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة؟
5. ما واقع المعاناة التي يعيشها الصحفيون أثناء قيامهم بتغطية الأحداث؟
6. كيف تعاملت القوانين والمواثيق الدولية في حماية الصحفيين في مناطق النزاع والصراع؟

سادساً: مصطلحات الدراسة

- **المراسل الصحفي:** هو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه، فإذا كان داخل البلد نفسه أو خارج المدينة أو الإقليم التي تصدر فيه الصحيفة يسمى مراسل الصحيفة المحلي أو

الإقليمي، ويقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المدينة أو الإقليم الذي يتواجد فيه، أما إذا كان خارج البلد يسمّى مراسل الصحيفة الخارجي (ربيع، 2005، ص7).

ويعرف إجرائياً: يقصد بالمراسل الصحفي بهذه الدراسة هو المراسل الذي يعمل في مناطق النزاعات والأزمات وبشكل خاص في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- **المراسل الحربي:** هو صحفي أو مذيع يغطي أخبار الحملات العسكرية والمعارك لصحيفة أو راديو أو تلفزيون معين، ويتركز عملة الصحفي بالأخبار المثيرة والتحقيقات ويعرضه للمخاطر مثل القتل والإصابة (Hanrahan, 2011).

يعرف إجرائياً: هو الصحفي الذي يغطي قصص مباشرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- **الأزمات:** حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو ايجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة (الشعلان، 2002، ص6).

يعرف إجرائياً: تعتمد الباحثة على التعريف النظري اعلاه تعريفا اجرائيا لاغراض هذه الدراسة باضافة أن الأزمات المقصودة هي الصراع العربي_الإسرائيلي.

- **مناطق النزاعات:** المناطق التي يحدث فيها نزاع مسلح أو يحتمل حدوثه بين أطراف عسكرية، ويُؤخذ ايضاً ليشمل المناطق التي تكون فيها هذه الأطراف في حالة تأهب أو توتر عسكري شديد، مما قد يعرض المدنيين للخطر (Junne and Verokren, 2005).

يعرف إجرائياً: الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- **القانون الدولي الإنساني:** مجموعة من القواعد القانونية المكتوبة والعرفية التي تستهدف تنظيم الحرب أو النزاعات المسلحة، وذلك بوضع قيود على أطرافها عند استخدام وسائل القتال، بهدف الحد من الآثار الفادحة المترتبة على استخدام القوة، وقصرها على المقاتلين فقط دون غيرهم،

وكذلك القواعد التي تستهدف حماية ضحايا النزاعات المسلحة من الجرحى والمرضى، وحماية السكان المدنيين أثناء النزاعات المسلحة (الشلالدة، 2005، ص8).

- **حماية الصحفيين:** هي عملية الدفاع عن حقوق الصحفيين وخصوصاً حق التعبير عن الرعي، حيث تتبع بعض الأنظمة سياسة تكميم افواه الصحفيين من اجل منع وصول الصورة الصحيحة للمجتمع، ومن اجل ذلك تم تشكي لجنة الدفاع عن حقوق الصحفيين ومقرها نيويورك (CPJ, 2020).

يعرف إجرائياً: القيام بالدفاع عن الصحفيين وحماية حقوقهم ضد من يحاول منعهم من ممارسة عملهم من أجل إخفاء أفعال أو ممارسات غير قانونية يتم ارتكابها.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

المراسلون الحربيون

يعرف المراسل الحربي بأنه الصحفي الذي يرسل إلى ميدان القتال في مهمة خاصة أثناء الحرب، وهذه الوظيفة وهذا الطابع لهذه الوظيفة لا يتواجد إلا في حالة الحرب، أو هو الشخص الذي توفده إحدى الصحف أو المجلات أو وكالات الانباء أو الإذاعات أو محطات تلفزة فضائية أو اي جهة اخرى إلى ميادين القتال بقصد موافاتها عبر رسائل قصيرة متتابعة بأخبار الحرب ونقل صور حية مباشرة عن مجرياتها وما يكتنفها من أحداث.

ويعرف بأنه مراسل تعتمده الوسيلة الاعلامية لتغطية سير المعارك الحربية التي قد تنشب بين دولة وأخرى أو جماعة وأخرى كما في الاقتتال الداخلي الذي يندلع بين قوة وجماعات متصارعة ضمن حدود دولة واحدة.

ووفق اتفاقية جنيف بشأن معاملة الأسرى المؤرخة في 12 آب 1949 يعرف المراسل الحربي بأنه "الشخص الذي يرافق القوات المسلحة دون أن يكون في الواقع جزءا منها شرط أن يكون لدية تصريح من القوات المسلحة التي يرافقها وأن يزود ببطاقة شخصية" (وافي، مقابلة، 2022).

ولعل أهم واجبات المراسل الحربي في وقت الحروب هو نقل صورة واقعية عن سير المعارك أو الاستعدادات الجارية لها في ميدان المعركة مباشرة بواسطة الاخبار والتقارير والتحقيقات والصور المختلفة.

ومن الطبيعي وفقاً لهذه الواجبات أن تتوفر في المراسل الحربي مواصفات معينة مثل الإستقرار النفسي والاستعداد الجسدي ومواصفات اخرى تؤهله للخوض في مناطق النزاعات والازمات.

وعلى المراسل الصحفي الحربي ألا يتأثر كثيرا وبشكل عاطفي مع ما ينقله في ظروف تغطية اخبار النزاعات العنيفة وألا يكون عاطفيا في نقل الأخبار، فالرواية الإخبارية التي تكتب ليست لغرض إثارة الأحاسيس بل أن تكون قصة حقيقة واقعية وموضوعية بالقدر الممكن، لأن الخشية هنا أن الهوية الدينية والوطنية والخلفية الثقافية للمراسل تستطيع أن تكون طريق شعوره اتجاه الحدث وكذلك كيفية نظر الناس الذين ينتقون اخبارهم إلى الحدث. (الكعبي، 2016).

لقد منح القانون الدولي الإنساني للمدنيين في وقت الحروب، وللصحفيين خاصة، حقوقاً وحماية من آثار الحروب والنزاعات الدولية، لهذا فقد يتعرض الصحفي نتيجة عملة إلى أخطار قد تصل إلى حد تهديد حياته بالخطر أو الموت، وبالتالي صرف له القانون الدولي الإنساني جملة من القواعد الأحكام التي تضمن له الحماية، بالنظر للمهام التي يقوم بها.

وتعد موضوعات "الإعلام والحروب والنزاعات والازمات " أحد أهم القضايا الحيوية التي تواجه الصحفيين وتم تناولها في ادبيات الصحافة والاعلام وحتى العلوم العسكرية والاسترتيجية التي في ظل التحولات الراهنة التي يشهدها العالم على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والتكنولوجية.

القانون الدولي الإنساني وحماية الصحفيين

ويتمتع الصحفيون والأطقم العاملة معهم بالحماية التي تكفلها مجموعة من قواعد القانون الدولي الإنساني للمدنيين والمنصوص عليها في اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول وكذلك في القانون الدولي العرفي. ويحق لهم على وجه الخصوص الحصول على عدد كبير من الضمانات

الأساسية. فعلى سبيل المثال, تحظر أعمال القتل، والتعذيب البدني والنفسي والمعاملة القاسية اللاإنسانية، والعقوبات البدنية، والتشويه والإعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة، والحط من القدر والعقوبات الجماعية وأخذ الرهائن، ويعد انتهاك معظم هذه الأحكام جرائم حرب. وينبغي التحقيق في ارتكاب هذه الممارسات ومقاضاة مرتكبيها وفقا لأحكام القانون الدولي والقانون الداخلي ذات الصلة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2007).

لقد كفل القانون الدولي الإنساني مجموعة من الحقوق والإلتزامات للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، وتمثلت في مجموعة القواعد الإنسانية، حيث يحق لهم ان يعاملوا معاملة إنسانية فيجب احترامهم وحمايتهم وإعطائهم كامل حقوقهم ، وبالمقابل يمنع عليهم الإساءة إلى وسائل الإعلام واستغلالها لأغراض أخرى كالدعاية والتحريض، ويعتبر الصحفيون الذين يغطون النزاعات المسلحة يتمتعون بما يتمتع به المدنيون بدخولهم منطقة النزاع المسلح، ومع توسع دور الصحفيين ووجودهم في أرض المعركة بات من الضروري بسط الحماية القانونية عليهم، فهم بحكم وجودهم في مناطق الصراعات المسلحة عرضة لكثير من المخاطر.

إن اتفاقية جنيف الأولى والخاصة بتحسين حال الجرحى من الجيوش في الميدان والتي تم توقيعها عام 1864 بمثابة البداية الحقيقية للقانون الدولي الإنساني، حيث وضعت الأسس التي قام عليها ما كان يعرف آنذاك باسم قانون الحرب، إلا أن هذه الاتفاقية جاءت خالية من أي إشارة بخصوص حماية المراسلين الحربيين، وذلك على الرغم من ثبوت التغطية الإعلامية للحروب التي اندلعت قبلها مثل حرب القرم.

وترجع المحاولات الأولى في القانون الدولي لحماية الصحفيين إلى اللائحة الخاصة بقوانين وأعراف الحرب البرية الملحقة بمعاهدة لاهاي الرابعة لعام 1907، فقد نصت المادة 13 منها على

أنه "يعامل الأفراد الذين يرافقون الجيش دون أن يكونوا في الواقع جزءا منه كالمراسلين الصحفيين ومتعهدي التموين الذين يقعون في قبضة العدو كأسرى حرب شريطة أن يكون لديهم تصريح من السلطة العسكرية للجيش الذي يرافقونه"، وقد جرى النص على هذا الحكم في المادة 81 من اتفاقية جنيف لعام 1929 والمتعلقة بأسرى الحرب. وأثناء أعمال المراجعة المستفيضة للقانون الدولي الإنساني والتي أسفرت عن اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 تم إدخال تحسينات وتعديلات على نص المادة 81 من اتفاقية جنيف لعام 1929، وقد جرى تضمين ذلك في المادة 4 (أ) الفقرة 4 من اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 والخاصة بمعاملة أسرى الحرب والتي تنص على أن يعامل المراسلون الحربيون الذين يرافقون القوات المسلحة ويحملون تصريحا منها كأسرى حرب في حالة وقوعهم في أيدي القوات المعادية، وهذا يعني بالنسبة للمراسلين الحربيين تمتعهم بالمزايا التي يتمتع بها الأسرى وذلك كحد أدنى، وهو ما يعني ايضاً بالنسبة لهم عدم معاملتهم كالجواسيس. (الجزيرة نت،2022).

وكبديل عن ذلك تم النص في المادة 79 من البروتوكول الأول الصادر عام 1977 والملحق بمعاهدات جنيف لعام 1949 على أن يعامل الصحفيون العاملون في مناطق الصراعات المسلحة معاملة المدنيين، وهذا يعني بالنسبة للصحفيين تحريم الهجوم عليهم واستهدافهم من قبل أي من الأطراف المتحاربة، فقواعد القانون الدولي الإنساني تحرم الهجوم على المدنيين وتعتبر استهدافهم جريمة حرب.

لكن هذه الحماية الخاصة بالصحفيين العاملين في مناطق الصراعات المسلحة والمنصوص عليها في القانون الدولي تبقى غير كافية، فهذه الفئة من الصحفيين تعد مقارنة ببقية المدنيين أكثر عرضة لمخاطر الحرب، وبالتالي فإن مسألة حمايتهم تتطلب إعادة النظر فيها من جديد.

وفي رأي قانوني للخبير يحيى شقير قال أن القانون الدولي الإنساني نص على أن الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهماتهم في النزاعات المسلحة يجب احترامهم وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد. ويؤمن القانون الدولي الإنساني للصحفيين المدنيين الحماية نفسها المكفولة للمدنيين طالما أنهم لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية. (شقير، مقابلة، 2022).

تنص المادة (79) من البروتوكول الأول الإضافي من اتفاقيات جنيف لعام 1949 على ما يلي:

1. يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق المنازعات المسلحة أشخاصاً مدنيين.
2. يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين.

يتضح مما سبق أن المراسل الحربي يقدم تقارير مهمة تصف أحوال الحرب وبصفته هذه يتمتع بالحماية باعتباره شخصاً مدني غير مشارك في النزاع المسلح، وإن الاعتداء على المراسل بصفته تلك جريمة حرب لا تسقط بالتقادم.

والأصل أن الدولة المحاربة عليها واجبات في التفريق بين الشخص العسكري والمدني. وإذا قام أحد جنودها بقتل صحفي أن تقوم بمحاكمة الفاعل لكن في أحوال عديدة قد يكون نظامها القضائي منهارا أو تتملص من محاكمة الفاعل بحجج واهية وهنا يقوم القضاء في بعض الدول التي تعترف بالولاية القانونية في محاكمة مجرمي الحرب بمحاكمة الفاعل حتى لو كان الضحية من غير جنسيتها ولو تمت الجريمة في أرض غير أرضها. كما يمكن أن تقوم بالمحاكمة المحكمة الجنائية الدولية إذا كانت إحدى الدول المتنازعة عضواً منضماً للمحكمة وفي حالات أخرى بصدور قرار من مجلس الأمن كما حدث مع بعض المتهمين في السودان. مقتل شيرين أبو عاقلة شكّل نموذجاً لمحاولة

إسرائيل بالتملص من محاكمة جنودها، وبما أنها تحمل الجنسية الامريكية هناك فرصة لمحاكمة الفاعل في المحاكم الامريكية. وبما أن فلسطين منضمة للمحكمة الجنائية الدولية قدمت شكوى لها فهي مختصة بالمحاكمة مع أن اسرائيل نفسها ليست دولة طرف في المحكمة. (شقير، مقابلة، 2022).

تباينت آراء الأفراد المشاركون في الدراسة حول دور المنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين، إذ أشار عدد من الأفراد المشاركين في الدراسة إلى أن هناك دور كبير وهام للمنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب، وأن لها دورا كبيرا في الكشف عن الجرائم والانتهاكات الحاصلة بحق الصحفيين ونقلها إلى العالم الدولي وتقديم البيانات والمنشورات والتنديدات الخاصة بالصحفيين، ومن أبرز النماذج المقدمة في هذا المجال هي منظمة الشارة الدولية لحماية الصحفيين ومنظمة مراسلون بلا حدود، والاتحاد الدولي للصحفيين كأكبر وأقدم منظمة إعلامية،لها الفضل في تأسيس المعهد الدولي لسلامة الأخبار ، حيث تعمل هذه المنظمات ايضاً في مساهمتها في صياغة و تطوير قواعد الحماية الدولية للصحفيين، مرورا بالأنشطة الميدانية من خلال حرصها على قضية تدريب الصحفيين على مخاطر المهنة في مناطق النزاعات المسلحة ثم تعريفهم بقواعد الحماية المقررة لهم ومن ثم المشاركة المباشرة في الضغط على الأطراف المسؤولة، وعلى أجهزة هيئة الأمم المتحدة على رأسها مجلس الأمن الدولي، لإحالة الجرائم المرتكبة ضد هؤلاء أمام المحكمة الدولية الجنائية لوضع حد للإفلات من العقاب.

وقال عبد الحق حول هذا الموضوع في الآتي: " تقييمي لدور المنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب ما بين جيد إلى جيد جدا، جيد ومتواضع في ضمان الحماية

للصحافيين في مناطق الأزمات والكوارث، لكنه جيد جدا في عمليات التوثيق، وتدريبات السلامة المهنية، وتوفير معدات السلامة ايضاً " (عبد الحق، مقابلة، 2022).

وبين المومني إلى دور هذه المنظمات في الآتي: " دورها عادة توثيق، هم الذين يقولون للعالم أنه جرى الاعتداء على الصحافيين في منطقة كذا وكذا ومن المذنب، وبالتالي نعم لديهم دورهم ودور دولي وكلمتهم مسموعة لديهم مصداقية عالية" (المومني، مقابلة، 2022).

كما وأشار أفراد آخرون في الدراسة إلى دور هذه المنظمات في الدفاع عن الصحفيين وحقوقهم ولكن ليس بالشكل المطلوب، فقد أشار غالبيتهم إلى أن دورها يقتصر فقط على التنديد والشجب والاستنكار والبلاغات الخطابية في حال تعرض أي صحفي لانتهاك أو اعتداء، كما أن دورها لا يتناسب مع حجم المنظمات الدولية الحامية والراعية للقوانين الدولية لحماية الصحفيين في مناطق الأزمات ولا مع حجم الأحداث والحروب التي يغطيها هؤلاء الصحفيين.

وفي مقابلة مع القاضي والذي أشار إلى الآتي: " ما زالت تلك المنظمات غير قادرة على إحداث فارق في فرض دورها في حماية الصحفيين ففي عام 2021 قتل نحو 55 صحفي وهو عدد كبير وهذا يدل على قصور المنظمات في أداء عملها" (القاضي، مقابلة،2022).

كما وأشار مدير قناة الجزيرة في عمان حول تقييمه لدور المنظمات الدولية في حماية الصحفيين إلى الآتي: " المنظمات تعمل لكن في الحقيقة استهداف الصحفيين مازال قائما، ينظر إلى الصحفيين وأنهم اهداف فترة الحرب، للأسف مناطق النزاع تحاول استغلال وجود الصحفيين لتحقيق مصالحهم كذلك، وبالتالي هذا يهدد أمان الصحفي ويلغي دور المنظمات في حمايتهم". (الشوبكي، مقابلة، 2022).

ومما سبق؛ نستنتج أن للمنظمات الدولية دور في حماية الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب، ولكن هذا الدور ليس كما هو مطلوب من ناحية حماية الصحفيين ويقتصر على التوثيق لبيانات الإعتداءات على الصحفيين واستنكارها والتنديد بها.

مراسلون فقدوا حياتهم بسبب المهنة

كان الصحفي ناجي الجرف ،السوري الجنسية،ينقل الأحداث من سورية وتوثيقها. وبعد التضييق على الصحافيين غادر الجرف إلى تركيا وهناك أخرج فيلمين وثائقيين مناهضين لتنظيم الدولة الإسلامية، أحدهما عن نشاط هذا التنظيم في حلب. أذيع الفيلم على قناة العربية الإخبارية، وشاهده ما لا يقل عن 12 مليون مشاهد بحسب القناة، وازدادت التهديدات الموجهة ضده بعد عرض الفيلم، عمل الجرف من تركيا مع جماعة press المناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية. وأنهى فيلمًا عن الرقة لكنه اغتيل قبل عرضه. درّب ناجي أكثر من ألف صحافي مواطن وجهًا لوجه وعبر سكايب وأنشأ عشرات اللجان الصحافية لتغطية الحرب، وعلّم المواطنين كيفية إعداد تقرير تلفزيوني وتقرير إذاعي وطريقة كتابة الأخبار. قتل ناجي الجرف عام 2015 في مدينة عنتاب بالقرب من الحدود السورية، ولم تعلن في وقتها أي جماعة أنها مسؤولة عن الجريمة، ولكن من المرجح أنه فقد حياته على أيدي أتباع أنصار الدولة الإسلامية في تركيا.وقصة الصحفي الفلسطيني عماد أبو زهرة، عندما رفعت القوات الإسرائيلية الحظر الذي كان ساريًا على جنين منذ 21 يونيو/ حزيران، في 11 تموز/ يوليو 2002، وفي حوالي الساعة الثانية فجرًا، أدى صوت الدبابات إلى فرار السكان والاحتماء داخل المحال والمنازل المجاورة، ذهب عماد أبو زهرة لتصوير حاملة جنود إسرائيلية مصفحة اصطدمت بعمود كهرباء. كان بمفرده مع صديق له في مواجهة دبابتين إسرائيليتين يحملان الكاميرات؛ كان صديقه يرتدي سترة مضادة للرصاص بينما ارتدى هو سترة قماشية عادية تشير إلى أنه صحافي،

وبعد لحظات من التصوير انطلقت النيران من الدبابات وأصيب أبو زهرة في فخذه ونزف بغزارة. حاول الرجلان الاحتماء في مبنى قريب، لكن الدبابات واصلت إطلاق النار عليهما، ومرت 25 دقيقة قبل أن يستقلا سيارة أجرة إلى مستشفى جنين، حيث توفي أبو زهرة في المستشفى في اليوم التالي.وهنالك الصحفية اللبنانية تدعى ليال نجيب، عندما قامت إسرائيل بشن هجمات على لبنان ردًا على غارة حدودية شنتها جماعة حزب الله اللبنانية، أصيبت المصورة الصحفية ليال نجيب بشظايا صاروخ في أثناء تواجدها في سيارة أجرة على الطريق قرب قرية قانا. بحسب التقارير الإخبارية وقتها، كانت نجيب تحاول مقابلة بعض القرويين الفارين من القصف الإسرائيلي لجنوب لبنان. وكانت نجيب تعمل لصالح وكالة أنباء فرانس برس وجريدة الجرس، وهي أول صحافية تقتل خلال حرب لبنان عام 2006، إذ تعد ليال نجيب من أوائل الصحفيات اللاتي أرسين أسماءهن كمراسلات حربيات ومعها ريما مكتبي ونجوى قاسم، وهي واحدة من سبعة صحافيين قتلوا في لبنان منذ نهاية الحرب الأهلية عام 1990.أما الصحفية والمراسلة العراقية أطوار بهجت والتي كانت واحدة من أكثر الوجوه المألوفة على الشاشات العربية في عام 2003، حيث كانت تغطي الحرب على العراق. في عام 2006 تعرض ضريح العتبة العسكرية المقدسة بسامراء لهجوم أدى إلى تدمير الضريح والمسجد. اختطفت أطوار بهجت في أعقاب الهجوم وقتلت في 22 فبراير/ شباط 2006. كما قتل المصور خالد محمود الفلاحي، والفني عدنان خيرالله، وتمكن عضو رابع من الفريق من الفرار من الكمين، كان فريقها الإعلامي في ذلك الوقت محاطًا بحشد من المدنيين، لكن بحسب أحد أفراد طاقمها الناجين، أطلق مسلحان طلقات في الهواء مما أدى إلى تفريق الحشد، ثم صاح أحد المسلحين "تريد المذيعة". طلبت بهجت المساعدة لكن دون جدوى، وعندما حاول أعضاء طاقمها الإخباري ثني المسلحين عن خطفها، قتل اثنان منهم، وفي يوم السبت 25 فبراير/ شباط 2006 تعرض موكب جنازتها للهجوم مرتين. المرة الأولى من قبل مسلحين أطلقوا النار على المعزين. بعد ذلك زرعت

قنبلة على جانب الطريق استهدفت موكب الجنازة في أثناء عودته من المقبرة، وقتل ما لا يقل عن ثلاثة أفراد في الهجمات وأصيب أربعة أشخاص، إذ أعلن وزير الدفاع العراقي في ذلك الوقت ، سعدون الدليمي، في 18 مارس/ آذار 2006 اعتقال ستة رجال يشتبه في تورطهم في مقتل أطوار بهجت، وقال إنه سيعرضهم على الملأ... ولم يحدث ذلك، ولم يعرف حتى الآن من هم المتورطون في قتل أطوار بهجت (ضفة ثالثة، 2022).

الصحفية شيرين أبو عاقلة

ولدت شيرين نصري أنطون أبو عاقلة في 3 أبريل 1971 في القدس لأسرة مسيحيّة تعود جذورها إلى مدينة بيت لحم. تخرّجت في مدرسة راهبات الوردية في بيت حنينا في القدس، ودرست في البداية الهندسة المعمارية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن، ثم انتقلت إلى تخصص الصحافة والإعلام ،وحصلت على درجة البكالوريوس من جامعة اليرموك في الأردن عام 1991.

وعادت بعد التخرج إلى فلسطين وعملت في عدة مواقع مثل :وكالة الأونروا، وإذاعة صوت فلسطين، وقناة عمان الفضائية، ثم مؤسسة مفتاح وإذاعة مونت كارلو. انتقلت للعمل في عام 1997 إلى قناة الجزيرة الفضائية، إذ عملت أبو عاقلة على تغطية أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، منذ ان عملت في الميدان إلى ان قُتلت برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في 11 أيار/ مايو 2022.

وفي عام 2000 غطّت شيرين أحداث الانتفاضة الفلسطينيّة، وكذلك الاجتياح الإسرائيلي لمخيم جنين وطولكرم عام 2002، والغارات والعمليّات العسكريّة الإسرائيليّة المختلفة التي تعرّض لها قطاع غزة، وكانت أول صحفيّة عربيّة يسمح لها بالدخول إلى سجن عسقلان الإسرائيلي في عام 2005،

إذ أجرت مقابلات مع الأسرى الفلسطينيين الذين صدرت بحقهم أحكام طويلة بالسجن. (بي بي سي عربي، 2022)،

قبل أن تنقل آخر مهامها المهنية عبر البريد الإلكتروني لزملائها في قناة الجزيرة صباح يوم اغتيالها، وتخبرهم بأن "جيش الاحتلال اقتحم مدينة جنين ويحاصر منزلا هناك"، وبأنها ستوافيهم بالخبر فور اتضاح الصورة، لتكون هي الخبر في النهاية.

وأعلنت قناة الجزيرة في تمامِ الساعة السابعة وأربع دقائق من صباح يوم الأربعاء الموافق الحادي عشر من مايو 2022 عن إصابة مراسلتها شيرين أبو عاقلة برصاصِ جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيتها لتوغله واقتحامه مخيم جنين، قبل أن تُعلن في خبرٍ لاحق بعد دقائق خبر استشهاد شيرين أبو عاقلة برصاص الجيش الإسرائيلي. وأكَّدت قناةُ الجزيرة أنَّ شيرين كانت ترتدي سترة الصحافة ومع ذلك فقد استُهدفت من قِبل جيش الاحتلال، قبل أن تنشر شبكة الجزيرة الإعلاميّة بيانًا ذكرت فيه: «في جريمة قتل مفجعة تخرق القوانين والأعراف الدولية أقدمت قوات الإحتلال الإسرائيلي على اغتيال شيرين»، وأدانت هذه الجريمة التي وصفتها بالبشعة،وقام جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوجيه اتهامات متكررة للشهيدة شيرين أبو عاقلة بتصوير مناطق أمنية، وكان رد الشهيدة على هذه الاتهامات إنها كانت دائما ما تشعر بأنها مستهدفة من قبل الاحتلال، بالإضافة إلى تعرضها لمضايقات من مستوطنين مسلحين أثناء عملها". (الجزيرة نت، 2022).

اغتيال شيرين أبو عاقلة

في 11 مايو/أيار 2022، أثناء سلسلة الهجمات الإسرائيلية على الضفة وخلال تغطيتها لاقتحام جنين في منطقة الجابريات بين مخيم جنين وقرية برقين غربي مدينة جنين، أصابها قناص إسرائيلي

برصاصة وراء أذنها، وأصاب كتف زميلها علي السمودي الذي يعمل منتجا لقناة الجزيرة في جنين. (العربية نت، 2022).

وقال زملاء الصحفية علي السمودي ومجاهد السعدي اللذان كانا بجانبها عند إصابتها، إن جيش الإحتلال تعمّد إطلاق النار بشكل مباشر على الصحفيين مع العلم أنه لم يكن يوجد مسلحون ولم تكن هناك مواجهات وكانت المنطقة آمنة مضيفا "حاولنا كشف أنفسنا للاحتلال كي نوضح لهم أننا صحفيون لكيلا يتم استهدافنا، فقد كنا ندرك أن الوضع صعب، وتقدمنا بشكل تدريجي لإظهار أننا صحفيون". ومن جانبه أكد وليد العمري مدير قناة الجزيرة في فلسطين، أنه لم تكن هناك مواجهات وإن قناصة للجيش الإسرائيلي كانوا يعتلون أسطح المنازل وإن شيرين أصيبت برصاص هؤلاء القناصة، وروت الصحفية شذا حنايشة، التي كانت بجانب شيرين لحظة إصابتها إنها كانت ترتدي الدرع والخوذة الخاصين بالصحافة، وأضافت أن من أطلق النار عليها كان يقصد قتلها، وأن ما حدث "جريمة اغتيال"، وأن الصحفيين "كانوا هدفا للاحتلال. (الجزيرة نت، 2022).

شيرين بعيون زملائها ومن عرفها

يصفها زملاؤها، بكونها مقدامة شجاعة رزينة وهادئة، وتتميز بأخلاقها ومهنيتها العالية، إذ قال عنها الصحفي المدرس في جامعة "بيرزيت" محمد دراغمة "أنا أعتبرها من أقوى الصحفيين في العالم العربي. أنا أدرّس تقاريرها لطلابي في جامعة بيرزيت وفي قطاع غزة" مضيفا "هي لا تضع مشاعرها في الأخبار التي كانت تحرص على تقديمها بموضوعية وحيادية، كانت جملها تتميز بجمل قصيرة مكثفة، ووتيرة صوتها هادئة لا تحمل تحريض". (دراغمة، مقابلة، 2022).

وخلال مقابلة أجريتها الطالبة مع الدكتورة سلافة الزعبي، عضو هيئة تدريس في الجامعة العربية المفتوحة في الأردن، وكانت قد عاصرت الشهيدة أثناء مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك ذكرت

أن " الشهيدة شيرين أبو عاقلة خريجة جامعة اليرموك وكنت قد عاصرتها في الجامعة هي أكبر مني بدفعتين ولكنها منذ أن كانت طالبة كانت نشيطة وثائرة محبة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية فكانت بمثابة القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لطلبة الصحافة الجدد (الزعبي، مقابلة، 2022).

أما أستاذها الذي درسها حينها في جامعة اليرموك الدكتور عزت حجاب فقد أشاد بشغفها لمهنة الإعلام وكانت طالبة مثابرة نشيطة خلوقة تعشق ما تدرس، مستمعة ومخزنة لكل صغيرة وكبيرة في ذهنها، لم تخلق المسافات عائقا أمام مواظبتها لمحاضراتها وكانت خلاقة في أفكارها ومبدعة في مساقاتها التي تدرسها (حجاب، مقابلة، 2022).

وفي لقاء مع مدير قناة الجزيرة في عمان السيد حسن الشوبكي الذي عاصرها سنوات عديدة في عمل مشترك، وخاصة أنه تربطه بالشهيدة شيرين أبو عاقلة علاقة صداقة أخوية قوية جداً حسب قوله، وقال" لن ترى عيني صحفية صادقة حقيقية واقعية مهنية بهذا الحجم الكبير، ناهيك عن الإنسانية التي تتمتع بها، فطيلت العمل الصحفي مع الشهيدة لم أذكر والله بأنها كانت سلبية الجانب اتجاه زملائها أو تتحدث بسوء عن أحدهم على العكس تماماً، فعلاً هي حمامة سلام، فملامح وجهها ورقي أخلاقها أعطتها خاصية الإنسانية، كانت في كل موسم تأتي إلينا بمحصول أرض فلسطين من زيتون وزعتر وزيت وغيرها، وتقول لنا سنبقى نزرع ونحصد من أرض فلسطين طول ما فينا نفس". (الشوبكي، مقابلة، 2022).

وفي مقال أعدته الصحفية الأميركية من أصل فلسطيني أروى المهداوي، وهي معلقة في الغارديان– "أن أبو عاقلة لم تكن مجرد صحفية، وأن كلمة "أيقونة" لا تفيها حقها، فقد كانت الصحفية التي توثّق التشريد، وكانت صوت الفلسطينيين ورمزا لفلسطين". وتقول ساندي سليمان –التي عملت لسنوات صحفية إلى جانب شيرين في مكتب رام الله وكانت صديقة مقربة لها خارج العمل– "كانت

شيرين صحفية متزنة على الشاشة وإنسانة طبيعية وودودة جدا مع زملائها وقريبة إلى قلوبهم، وكانت بيت الأسرار وصندوق الشكاوى لزملائها، سواء كان ذلك لقضايا تتعلق بالعمل أو في حياتهم الشخصية "كنا نحكي لها عن مشاكلنا، مشاكلنا هي مشاكلها". أما منتجة الأخبار في قناة الجزيرة الإنجليزية رانية زبانة فتقول إنها عرفت شيرين منذ 20 عاما "حافظت على شخصية محبوبة، ولم أسمع يوما أن أحدا ذمها أو اختلف معها ولو بكلمة، مضيفة أنها لم تتوقف منذ إعلان نبأ استشهادها عن تلقي المكالمات على هاتف مكتب الجزيرة تعزي بوفاة شيرين وتسأل عن ملابسات استشهادها، وتابعت "اتصل بنا أناس لا نعرفهم، زوجات شهداء ومعتقلين، ومتابعون وصحفيون وسياسيون، وتقول رانية إن شيرين وإن غابت جسداً فإنها ستبقى روحا بين زملائها "وستبقى ضحكتها المميزة وجرأتها وذكاؤها في الوجدان" (الجزيرة نت، 2022).

إن آخر ما قالته شرين أبو عاقلة عن مسيرتها "اخترت الصحافة كي أكون قريبة من الإنسان. ليس سهلا ربما أن أغير الواقع، لكنني على الأقل كنت قادرة على إيصال ذلك الصوت إلى العالم..." أنا شيرين أبو عاقلة". (الغد، 2022).

شيرين في الميدان

وفي الميدان، لم يكن حرص شيرين أبو عاقلة على إجراءات السلامة وحماية نفسها أقل أهمية من حرصها على الفريق المرافق لها كما يقول زميلها المصور راجي عصفور، ويضيف عصفور "في الميدان كانت شيرين أشد حرصا علينا، لا تخاف على نفسها بقدر ما تخاف علينا، كانت أستاذة لنا وأختنا الكبيرة التي نلجأ إليها في مشاكلنا، تعاملنا بطيبة وحنيّة، وعندما يكون أخوها في أميركا في الغربة كنا نعتبر أنفسنا إخوة وسندا لها" (الجزيرة نت، 2022).

زملاء الدراسة لشيرين أبو عاقلة

وخلال مقابلة أجريت مع نقيب السيد راكان السعايدة الصحفيين الأردنيين، والذي كان زميلا لها في مرحلة البكالوريوس قال: " درسنا في كلية الإعلام لفترة من الوقت، تخرجت قبلي بمده قصيرة، وخلال الفترة الجامعية لم تكن فتاة عادية، ولم تعش الحياة الجامعية كأي طالب أو طالبة، على العكس، كنا دائما نشعر بأن زميلتنا شيرين إنسانة مسكونة بالقضية الفلسطينية، وشيرين كانت تشعر بأن الإعلام سلاحها النضالي لتعرية الاحتلال الإسرائيلي ونقل الجرائم والبشاعات التي يمارسها للعالم كله. شيرين اليوم تحولت لأيقونة، برغم الحزن والألم على فقدها. في المقابل، فخورون جداً بها وبالتزامها وبشهادتها، وفخورون بهذا التعاطف العالمي معها، حتى في وفاتها شكّلت حالة، لا أعتقد أن هناك صحفياً بالدنيا حظي بهذا التكريم، وبهذه الجنازة، وبهذا التعاطف وبهذا التنديد، وجميع التفاصيل التي رافقت استشهادها، وهذا مؤشر على أن شيرين استطاعت أن تترك بصمة كبيرة جدا. كنا نتابع شيرين عبر قناة الجزيرة، نرى جرأتها وحماسها وإصرارها، حاضرة في البؤر الساخنة تنقل للعالم جرائم الاحتلال، لذا كنا نشعر دائما بأنها مشروع شهيد متوقع بأي لحظة، ويشرح السعايدة "كانت شيرين تتمتع بعلاقات طيبة مع زملائها، إنسانة على خلق عال، مثقفة، مستوى الوعي لديها عال، كانت ودودة، وكانت تشعر بأن مهنة الإعلام هي سلاحها النضالي في كشف الظلم وتعرية الاحتلال، ونقل الجرائم والبشاعات التي يمارسها للعالم كله" (السعايدة، مقابلة، 2022).

وأضافت منى خير (زميلة جامعية لشيرين أبو عاقلة) اثناء مقابلة اجريت معها: إرث الشهيدة شيرين أبو عاقلة عصي على الغياب، فلقد تركت بصمة واضحة في نفوسنا، إذ كانت حاضرة في بيت كل منا. خبر كالصاعقة وقع على مسامع زملاء وأساتذة أبو عاقلة في جامعة اليرموك الأردنية،

الذين رأوا فيها نجمة متألقة في سماء الإعلام. نعم رحلت أيقونة فلسطين ذات الصوت الدافئ والكلمة، لكنها حاضرة في قلب كل من عرفها (خير، مقابلة، 2022).

أما زميلتها أثناء فترة الدراسة ختام الفاخوري فقالت "شيرين –الله يرحمها– إنسانه وطالبة ومحررة صحفية ممتازة ورائعة... "أخشى ألا نوفيها حقها ونحن نصفها، فقد كانت نشيطة مثابرة داخل القسم، أعني قسم الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك، ودودة مع الزملاء، ضحت بتخصص الهندسة الذي قبلت به أولا في جامعة العلوم والتكنولوجيا، لتنتقل إلى التخصص الذي تهواه وترغب فيه، وهذا كله من أجل القضية الفلسطينية، لأنها ابنة فلسطين، وها هي ترتقي على أرض فلسطين، ويكون نصيبها ضمن عملها وهي تؤدي الواجب الوطني الذي تهواه دائما وضحّت له... هنيئا لها الشهادة" (الفاخوري، مقابلة، 2022).

وقال رئيس قسم الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك أيام كانت تدرس أبو عاقة في قسم الصحافة الإعلام محمود شلبية آنذاك، خلال مقابلة أجريت معه عن طالبته شيرين: "كانت شيرين أبو عاقلة من الطالبات الواعدات، وكذلك الزميلة جيفارا البديري، فكان واضحا لديهن الاستعداد الطبيعي لتكونا صحفيتين ممارستين ناجحتين، وذلك من خلال أدائهما في القسم والتزامهن ومثابرتهن وأدبهن الجم". يضيف شلبية "قسم الصحافة و الإعلام لا يخرج إعلاميا ناجحا إذا لم يكن لديه استعداد حقيقي لأن يصبح إعلاميا، فنحن نعمل على تطوير المهارات ليكونوا إعلاميين ممارسين ناجحين في المستقبل".

وتابع: التحقت وتخرجت في جامعة اليرموك الزميلتان بفترة التسعينيات، وكان إنتاجهما بالجانب العملي مؤشرا يوحي بأنهما طالبتان واعدتان، إلى جانب زملاء لهما تخرجوا في الجامعة، ويحملون أسماء لامعة في الإعلام المحلي والعربي (شلبية، مقابلة، 2022).

وفي لقاء اجري مع رئيس تحرير صحيفة الرأي الأردنية الدكتور خالد الشقران، قال: شعلة نشاط في "اليرموك"، إذ كانت شيرين مجتهدة وشعلة نشاط بأداء واجباتها الأكاديمية النظرية والعملية، وحرصت على أن تصبح إعلامية تخدم قضيتها ووطنها، فكانت في كل مكان في فلسطين، أدت دورها كإعلامية مناضلة فلسطينية تنقل انتهاكات المحتل، ليتم تصفيتها بوضح النهار" (الشقران، مقابلة، 2022).

محطات جامعية في حياة الشهيدة شيرين أبو عاقلة

منذ إعلان "الخبر العاجل" في قناه الجزيرة باستشهاد الزميلة شيرين أبو عاقلة برصاصة الإحتلال، عمّ الحزن منصات التواصل الاجتماعي، وسارع العديد من زملائها الإعلاميين والأكاديميين، للتعبير عن ألمهم وغضبهم البالغ إزاء هذه الفاجعة التي ألهبت قلوب العالم أجمع.

وكانت الجامعات الأردنية،وبضمنها جامعة اليرموك التي خرجت الفقيدة،قد نعت أبو عاقلة، واقامت وقفات احتجاجية تعبيرا عن رفضها للانتهاكات التي يتعرض لها المراسلون الحربيون في فلسطين وفي غير فلسطين أيضا.

وتكريماً للشهيدة شيرين أبو عاقلة أعلنت جامعة اليرموك/ كلية الإعلام عن فتح باب التقدّم لمنحة "شرين أبو عاقلة" لدراسة الماجستير في الإعلام على الفصل الدراسي الثاني 2023/2022م، ضمن معلومات وشروط معينة (جامعة اليرموك، 2022).ومثل ذلك اعلن معهد الإعلام الأردني أيضا تخصيص منحة باسم شيرين أبوعاقلة لبرنامج الماجستير في الاعلام الحديث .

تكريم الصحفية الشهيدة شيرين أبو عاقلة

في مقر مقاطعة رام الله في فلسطين، حيث سجي جثمانها على طاولة وتمت تغطيته بقماش باللون الأحمر القاني، قبل أن يعزف حرس الشرف الرئاسي النشيد الوطني الفلسطيني، قام بمنحها

الرئيس محمود عباس وسام "نجمة القدس"، وهو أحد أرفع الأوسمة التي تمنحها السلطة الفلسطينية لشخصيات بارزة. (قناه فرانس 24، 2022).

وفي الأردن كرّم جلالة الملك عبدالله الثاني الفقيدة من خلال منحها وسام المملكة من الدرجة الأولى، إضافة إلى تكريم ذويها، بالتزامن مع احتفال المملكة الأردنية الهاشمية بالذكرى 76 لاستقلالها (وكالة الانباء الأردنية، 2022).

وفي المملكة المغربية ، ضمن احتفال حاشد بحضور عدد من الشخصيات المغربية والفلسطينية والدبلوماسيين المعتمدين في المملكة المغربية، كرمت جمعية "بيت مال القدس" الصحفية الشهيدة شيرين أبو عاقلة بمنحها ميدالية " الشجاعة والإقدام"

أما في دولة قطر فقد كرمت ابو عاقلة ، في حفل تسليم جوائز الإتحاد الدولي للصحافة الرياضية، واستلم الصحفي تامر مسحال الجائزة خلال الحفل.

وصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "استشهاد شيرين أبو عاقلة سجل توثيقي" ، من تأليف الكاتب "خالد فراج" تكريما لها وتخليدا لذكراها.

إن سجل شيرين أبوعاقلة، إنسانياً وأكاديمياً ومهنياً، حافل بالمآثر والمواقف والأحداث غير أن الباحثة هنا تختم بقول الفقيدة "إن التعامل مع الدبابات والإحتلال الإسرائيلي صعب للغاية، فبعض الأحيان يفضل الإحتلال أن يراك جندياً وقد يلقي عليك الرصاص، ولكن على الصحفي دائماً أن يقيم الوضع" (الجزيرة نت، 2022).

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

دراسة Gallois (2004). "حماية الصحفيين والإعلاميين في النزاعات المسلحة".

The protection of journalists and news media personnel in armed conflict"

هدفت الدراسة إلى بيان ما يستفيد الصحفيون والإعلاميون من الحصانة التي يحصلون عليها من القانون الدولي، حيث أن الصحفيين يتمتعون بالحماية ما لم يشتركوا بشكل مباشر بالقتال في مناطق الصراع، وهدفت الدراسة ايضاً إلى إعادة تأكيد القانون الدولي لحماية الصحفيين، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي وقد أجريت في فرنسا. واظهرت الدراسة أن الخلاف لا يقتصر على عملية إعادة تأكيد قانون حقوق الصحفيين الدولي والقانون الإنساني بل انما يعتمد على عملية تطبيق هذه القوانين من الأساس، ولهذا من المفيد إذا احتوى أي صك مقبل على تذكير قوي بالتزام الأطراف، بموجب المادة 146/129/50/49 على التوالي من اتفاقيات جنيف والمادة 85 بمنع الانتهاكات الجسيمة.

دراسة (محافظة، 2007). "الحماية القانونية الدولية للصحفيين ووسائل الإعلام: دراسة في ضوء قواعد القانون الدولي".

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الحماية الدولية للصحفيين، حيث يتضمن قانون حقوق الانسان ضمان ممارسة الصحفيين عملهم أثناء النزاعات المسلحة من خلال حماية حق الإنسان بالتعبير حيث أجريت الدراسة في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثغرة في القانون الدولي، حيث أن القانون لا يأخذ بعين الإعتبار أن الصحفيين منخرطون أثناء تغطيتهم للأحداث قرب وحدات عسكرية أو في أماكن اشتباكات مسلحة وتعرضهم للمخاطر هي نفسها التي يتعرض لها أفراد الخدمات الطبية، لذلك هناك حاجة ماسة إلى نظام حماية يراعي هذه الحقيقة.

دراسة العساف (2008)." بعنوان "حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحماية القانونية الدولية للصحفيين أثناء النزاع المسلح عبر التعرف على الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاع المسلح، بالإضافة إلى تتبع مراحل تتطور الحماية القانونية الدولية للصحفيين ومضمون هذه الحماية. وقد اعتمد الباحث على المنهج النوعي عبر المادة العلمية، حيث أجريت هذه الدراسة في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة اتساع وانتشار مهنة الصحافة بشكل كبير مما جعلها تنتشر في كثير من المناطق التي تنشف فيها نزاعات مسلحة، حيث ان الصحفيين بحكم وظيفتهم يتعرضون للاضطهاد والإعتداء بالإضافة إلى أن مهنة الصحافة أصبحت مهنة دولية لا توقفها حدود حيث توجد مقرات صحفية قد تكون تابعة لدول أخرى غير مشاركة في النزاع المسلح لذلك وجدت فكرة حماية الصحفيين عبر قانون دولي يضمن عدم التعدي عليهم واعتراضهم.

دراسة (شلبية، 2008). " المخاطر التي تواجه الإعلاميين في الشرق الأوسط".

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء ووجهات نظر الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام الأردني نحو المخاطر التي تواجه الإعلاميين بشكل عام والإعلاميين العاملين في منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص في ظل ظروف الحروب والنزاعات والأزمات وحالات الطوارئ الموجودة فيها، كما هدفت ايضاً معرفة مدى تأثير هذه المخاطر على حرية الصحافة ووسائل الإعلام. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي وتم تصميم إستبانة من عدد من الإعلاميين الأردنيين وعددهم 190 شخص. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان 79% من أفراد العينة يرون أن على الإعلامي أن يعمل في ظروف خطرة دائماً أو أحياناً وأن 93.7% منهم يرون أن العمل في ظروف الأزمات والطوارئ والمنازعات

يؤثر على طبيعة العمل الإعلامي دائماً، و89.5% يرون أن المخاطر والصعوبات التي تواجه الإعلاميين تجعلهم يعتمدون على التعتيم على الحقائق والأحداث أو طمسها وتضعف مصداقيتهم.

دراسة لطفي (2015). بعنوان "حماية الإعلاميين أثناء النزاعات المسلحة"

هدفت الدراسة إلى معرفة الحقوق المفترضة للصحفيين في حالة النزاعات المسلحة ومن هم الصحفيون الذين يستحقون الحماية الدولية، بالإضافة إلى التعرف على الانتهاكات التي يتعرض لها الميثاق الدولي والأضرار التي تلحق بالصحفيين وما هي المطالب التي يجب إدراجها من اجل تحسين حماية الصحفيين. وقد استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج النوعي، حيث تم أجراء هذه الدراسة في الجزائر. واظهرت نتائج الدراسة انه يجب تجهيز الصحفيين وموظفي الإعلام والآخرين بمعدات مناسبة لكافة المهمات بما في ذلك توفير مواد الإسعاف الاولية وأدوات الاتصال وتسهيلات المواصلات الكافية والملابس الوقائية، بالإضافة إلى أنه يجب أن تقوم المنظمات الإعلامية وسلطات الدولة على تدريب الصحفيين على الوعي بالخطر المحتمل عند مشاركتهم بأعمالهم في مناطق الصراع والنزاع.

دراسة (حسين، 2015). "معايير التغطية الصحفية في مناطق النزاعات والحروب"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أخلاقيات التغطية الصحفية في مناطق الصراعات والحروب من أجل التركيز على التحديات التي تواجه الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في توصيف الظاهرة وقد أجريت الدراسة في السودان. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى غياب القوانين الكفيلة بحماية الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب بالدول العربية، وبينت النتائج ايضاً أن وسائل الإعلام العربي منحازة في بعض الأحيان عند تغطية الأزمات والحروب لصالح حكومات دولهم. وأوضحت ايضاً أن التقارير التي تصدرها منظمة مراسلون

بلا حدود والاتحاد الدولي للصحفيين لا تجد الإهتمام الكافي لدى الأطراف المتصارعة في الدولة العربية.

دراسة (Moiby and Ottosen, 2017). "الصحافة تحت الضغط في مناطق الصراع: دراسة للصحفيين والمحررين في سبع دول".

Moiby and Ottosen (2017). Journalism under Pressure in Conflict Zones: A study of Journalists and Editors in Seven Countries.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الصحافة تحت الضغط في مناطق الصراع، وقد تم أخذ عينة عشوائية من مجموعة من الصحفيين والمراسلين في سبع دول من قارات مختلفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم عمل مقابلات معمقة للصحفيين من أجل أخذ آراؤهم لغاية تحقيق أهداف هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة الصحفيين في هذه الدول يواجهون تهديدات ومضايقات عند تغطية أحداث الصراعات وإلى حد أكبر اليوم قبل خمس سنوات. وأوضحت نتائج الدراسة ايضاً أن المشكلة تكمن في عدم معالجة قضية الإفلات من العقاب بالنسبة للجناة الذين يرتكبون جرائم بحق الصحفيين، بالإضافة إلى أن تعقيد الحروب الدولية المعاصرة يساهم في التعتيم على دور الصحفيين.

دراسة مسار (2017). " الحماية الدولية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة".

هدفت الدراسة إلى معرفة الحماية الدولية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة وماهية القوانين والمواثيق والدساتير التي تكفل حماية الصحفي والمراسل الحربي اثناء النزاعات المسلحة والوسائل القانونية لحماية الصحفي، بالإضافة إلى التعرف إلى أهمية وموقف القانون من الجرائم التي تقع للصحفيين خلال تغطيتهم للأحداث. واستخدم الباحث المنهج النوعي وقد تم أجراء هذه الدراسة في السودان. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الاتفاقيات الدولية التي تقرر الحماية للصحفيين لم تنص على

تعريف محدد وموحد للصحفيين واختلفت التعريفات لتستثني فئات من العاملين في هذه المهنة. واظهرت النتائج ايضاً ان القانون الدولي يحمي الصحفيين بصفتهم اشخاصاً مدنيين ويوفر الحماية للمؤسسات الإعلامية بوصفها أعياناً مدنية.

دراسة سلمان وآخرون (2017). "آليات تفعيل الحماية القانونية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة".

هدفت الدراسة إلى معرفة الوسائل التي تباشرها الدول تجاه ضحايا الحرب والذين من ضمنهم الإعلاميين والصحفيين، ومعرفة وسائل الرقابة الخارجية والتي سوف يتم اللجوء إليها اثناء النزاع. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وقد تم اجراء هذه الدراسة في العراق. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإلتزام بتدريس ونشر القانون الدولي الإنساني يجب عليه اخبار أكبر قدر من الناس بقواعد القانون الدولي الإنساني مما سيؤدي إلى توسع آليات تطبيقه واحترامه وخصوصاً عند نشوب نزاع دولي أو داخلي. وأظهرت النتائج ايضاً ان كافة الدول والأطراف في اتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949 ملتزمة بإصدار التشريعات اللازمة لتطبيقها وتنفيذها.

دراسة الخلايلة (2018). "الحماية الجنائية للصحفيين في النزاعات المسلحة".

هدفت الدراسة إلى دراسة الحماية الجنائية للصحفيين التي قررها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الجنائي للصحفيين خلال النزاعات المسلحة مع الإشارة إلى التطبيقات العملية لحالات الإعتداء على الصحفيين. وقد استخدمت الدراسة أسلوب البحث العلمي النوعي وقد تم إجراء الدراسة في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قواعد القانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية تضفي صفة الشخص المدني على الصحفي وصفة الاعيان المدنية على مقرات وسائل الإعلام أثناء النزاع المسلح على الرغم من الاختلاف الكبير بين الشخص المدني والصحفي وطبيعة عمل الصحفي في مناطق

النزاع، كذلك يختلف دافع كل منهما أثناء النزاع المسلح إذ أن دافع الشخص المدني هو الابتعاد عن النزاع المسلح قدر الإمكان لتلافي الآثار الناتجة عنة، اما الصحفي فدافعة هو التواجد في مناطق النزاع المسلح لنقل الوقائع وتزيد المعلومات.

دراسة (الشامي، 2018). " اعتماد الصحفيين اليمنيين على شبكات التواصل الإجتماعي مصدراً للأخبار في أثناء الحروب والأزمات: دراسة تطبيقية على عاصفة الحزم".

هدفت الدراسة إلى تقصي اعتماد الصحفيين اليمنيين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الحروب والأزمات، وذلك بالتطبيق على عاصفة الحزم. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 59 صحفي من الصحفيين اليمنيين العاملين في الصحافة (المطبوعات والإذاعة والصحافة الإلكترونية)، بالإضافة إلى الذين يعملون في مناصب قيادية مختلفة في يناير 2017. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الكمي ضمن البحوث الكمية الوصفية التي تهتم بتقصي الوضع الراهن. وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين أظهروا اتجاهات إيجابية نحو شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنها إضافة مهمة للعمل الصحفي، لكنهم في ذات الوقت عبروا عن مخاوفهم لما تمثله هذه الشبكات من تهديدات للمبادئ الأساسية للعمل الصحفي وقيم الأخبار التقليدية. وأكدت الدراسة على ضرورة إدخال مقرر التربية الإعلامية في المناهج الدراسية لتأسيس الأجيال لمعطيات وسائل الإعلام الجديدة.

دراسة Gonen and Hoxha (2019). " التفاعلات بين الصحفيين الموجودين في جوانب مختلفة من الصراع: دراسة مقارنة لمنطقتين من مناطق الصراع".

Gonen and Hoxha (2019) "Interactions between Journalists Located in Different Sides of a Conflict: A Comparative Study of Two Conflict Zones"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الصراعات على الصحفيين والقائمين بوسائل الإعلام في هذه المناطق. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصف التحليلي والمنهج المقارن حيث تم المقارنة فيها بين

منطقتين من مناطق الصراع. وقد قامت الدراسة بأجراء مقابلات معمقة مع 58 صحفيا غطوا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ونزاع كوسوفو وصربيا. أظهرت نتائج الدراسة عن علاقة معقدة يتم فيها الخلط بين المصالح والصداقات وتشوش الهويات الوطنية والمهنية، حيث يستخدم الصحفيون هذه التفاعلات لإدارة القيود والتغلب على الرقابة والحصول على معلومات جديدة وإرسال رسائل إلى الأشخاص على الجانب الآخر وفهم الصراع بشكل أكثر شمولاً، واظهرت النتائج ايضاً أن أشكال هذه التفاعلات قد تختلف من نزاع إلى آخر حسب خصائص النزاعات مثل القيود المفروضة على الحركة والسيطرة الحكومية على وسائل الإعلام.

دراسة (حنونة، 2021). " دور القانون الدولي الإنساني في حماية الصحفيين أثناء فترة النزاعات المسلحة".

هدفت الدراسة إلى البحث في حماية الصحفيين وفق قواعد القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية. وذلك عبر الحديث عن الفئات المشمولة بالحماية بمقتضى اتفاقيات القانون الدولي الإنساني، بالإضافة إلى أنه تم الحديث عن أبرز المنظمات المؤسساتية غير الحكومية التي تسعى إلى تكريس حماية الصحفيين وقت الحرب، وقد أجريت الدراسة في المملكة المغربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن قواعد القانون الدولي الإنساني حاولت لعب دور مهم في حماية الصحفيين، لكن يوجد هناك عدد من الدول التي لم تحترم تلك القوانين من خلال انتهاكات الصحفيين وخاصة دولة الإحتلال الإسرائيلي.

دراسة (تواتي، 2021). " الحماية القانونية للصحفيين في النزاعات المسلحة ومدى فعاليتها".

هدفت الدراسة إلى معرفة الحماية القانونية للصحفيين في النزاعات المسلحة ومدى فاعليتها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم إجراء الدراسة في الجزائر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه

لا يمكن التحايل على المخاطر والتهديدات التي تواجه الصحفيين في مناطق الحروب والنزاعات وأنهم سيبقون أهدافاً مشهورة في المستقبل بسبب قوة الكلمات والصور التي ينشرونها، كما وأظهرت الدراسة ايضاً أن نهج تعزيز حماية الصحفيين هو مسؤولية شاملة يجب على الجمهور المطالبة بحقوقهم من أجل الأهمية البالغة التي يتميزون بها من نقل للحقائق وإيصال الصورة الصحيحة لما يحدث.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1- من حيث الأهداف

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Gonen and Hoxha (2019) في معرفة أثر الصراعات على الصحفيين والقائمين بوسائل الإعلام في مناطق الأزمات والحروب، وتتفق ايضاً مع دراسة شلبية (2008) في التعرف على آراء ووجهات نظر الإعلاميين في وسائل الإعلام الأردني نحو المخاطر التي تواجه الإعلاميين بشكلٍ عام والإعلاميين العاملين في الشرق الأوسط بشكل خاص في ظل الحروب والنزاعات وكذلك معرفة مدى تأثير هذه المخاطر على حرية الصحافة ووسائل الإعلام، أما باقي الدراسات السابقة فقد التقت مع دراستنا الحالية في محور رئيسي وهو مدى توفر الحماية الدولية للصحفيين أوقات النزاعات والحروب مثل دراسة محافظة (2007) ودراسة العساف (2008) وكذلك دراسة لطفي (2015).

2- من حيث المنهج

تتفق دراستنا مع الدراسات التي اتبعت المنهج النوعي وهي دراسة Gallois (2004) ودراسة العساف (2008) ودراسة لطفي (2015) ودراسة مسار (2017) ودراسة سلمان وآخرون (2017)

وكذلك دراسة الخلايلة (2018)، أما الدراسات الأخرى فقد اتبعت مناهج أخرى منها دراسة شلبية (2008) التي اتبعت المسح الميداني ودراسة حسين (2015) التي اتبعت المنهج الكمي ودراسة Moiby and Ottosen (2017) التي اتبعت المنهج الكمي ودراسة الشامي (2018) التي اتبعت المنهج الكمي ودراسة Gonen and Hoxha (2019) التي اتبعت المنهجين الوصفي والمقارن، أما دراسة تواتي (2021) لقد اتبعت المنهج الوصفي.

3- من حيث المجتمع وعينة الدراسة

تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات التي تمثل واقع حال المراسلين والصحفيين العاملين في الميدان كدراسة Gallois (2004) ومحافظة (2007) ودراسة العساف (2008) ودراسة لطفي (2015). أما دراسة شلبية (2008) فقد تمت على 190 شخص من الإعلاميين الأردنيين ودراسة Moiby and Ottosen (2017) فقد استخدمت مجموعة من الصحفيين والمراسلين في سبع دول من قارات مختلفة، ودراسة الشامي (2018) فكانت مقتصرة على 59 صحفي يمني يعملون في الصحافة بالإضافة إلى مناصب قيادية مختلفة ودراسة Gonen and Hoxha (2019) والتي اعتمدت على 58 صحفياً غطوا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ونزاع كوسوفو وصربيا.

ويمكن إجمال الإستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

1. بناء الإطار النظري وتعزيز الدراسات السابقة.
2. بناء أسلوب التحليل النوعي بصياغة الأسئلة المتوقع طرحها على المبحوثين.
3. بناء منهجية الدراسة النوعية.
4. مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الذي هو " جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة اجتماعية محددة " . (النعيمي، واخرون، 2009، ص273).

وفي هذا المنهج لا يتم اللجوء إلى الطرق الإحصائية التي تميز البحوث الكمية بل يعتمد المنهج النوعي على قدرة الباحث على الرَّبط فيما بين جميع وجهات النظر؛ من أجل الخروج بالنتائج.

تعد هذه الدراسة من البحوث النوعية التي تعتمد على أسلوب جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة اجتماعية محددة.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة

يمثل مجتمع الدراسة واقع حال المراسلين العاملين في الميدان،ولما كانت الدراسة تتبع المنهج النوعي فأنه لا يوجد مجتمع محدد بالعدد، باستثناء من تمت مقابلتهم عبر أسئلة المقابلة التي خضعت للتحكيم وقد كان عدد اللذين تم استطلاع رأيهم بواقع حال المراسلين الحربيين والانتهاكات التي يتعرضون لها في الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني قد تم مقابلة (16) من نخب إعلامية متنوعة منهم مراسلون واكاديميون ومهنيون لهم علاقة باوضاع المراسلين،وقد تم اختيارهم قصديا من الوسط الصحفي في الأردن وفلسطين وهم بمثابة عينة عمدية لأغراض الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة

استندت الدراسة في سياق التحليل على الأدب النظري والدراسات السابقة من جهه،وعلى أداة المقابلة العلمية المفتوحة والمنتظمة مع المبحوثين،وقد تضمنت 14 سؤالا غطت أهداف وأسئلة البحث وقد اجاب عنها المبحوثون بشكل مفتوح.

رابعاً: صدق الأداة وثباتها

يقصد بالصدق: صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف البحث، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بما توصل إليه الباحث من نتائج، بحيث يعتمد عليها في تعميم النتائج. (دليو، 2014).

ثبات الأداة: أنها ستكون صالحة لتحقيق الأهداف المراد دراستها فيما لو استخدمت من قبل باحثين آخرين، أو لو تم استخدامها في فترة أخرى على الموضوع نفسه. (عبد الحميد، 2009).

وتم عرض أسئلة المقابلات المنتظمة على عدد من المحكمين من ذوي خبرة في تخصص الإعلام لغرض قياس دقة ما صممت له وبما يتوافق مع أهداف الدراسة وأسئلتها. (ملحق رقم -1-)

خامساً: إجراءات الدراسة

الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة، وهي:

1) قراءة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، فيما يتعلق بالصحفيين والمراسلين العاملين أثناء الأزمات والحروب.
2) تم تحديد مشكلة البحث، وأهداف، وأسئلة الدراسة.
3) الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة.

4) الاطلاع على المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والاستفادة من خبراتها في معالجة موضوعات مشابهة.

5) تم تحديد مجتمع وعينة البحث المستهدفة في هذه الدراسة، والمنهج المستخدم.

6) تم استخراج النتائج التي تم عرضها في الفصل الرابع، وتمت مناقشتها والتعليق عليها.

الفصل الرّابع
عرض النّتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمّن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدّراسة الحالية التي هدفت إلى معرفة الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة، حيث عُرضت النّتائج في ضوءِ أسئلة الدراسة، وكذلك تضمن الفصل مناقشة هذه النتائج ووضع توصيات مناسبة لها. وفيما يلي بيان ذلك.

للتعرف إلى واقع المراسلين في مناطق الأزمات والحروب، تم الرجوع للأدب النظري والى الدراسات السابقة، وتم ايضاً إجراء مقابلات منتظمة مفتوحة مع شخصيات إعلامية ورؤساء تحرير وأساتذة إعلام وصحفيين ومراسلين ومديري قنوات تلفزيونية، وفي ضوء عملية تحليل المعلومات المتوفرة وبالاستناد إلى المقابلات المنتظمة المعمقة أظهرت نتائج التحليل ما يلي:

النتائج المتعلقة في السؤال الأول للدراسة:
ما نوع الإنتهاكات التي يواجهها الصحفيون في مناطق النزاع والصراع؟

لقد تم توجيه هذا السؤال إلى المبحوثين الذين اجمعوا على وجود العديد من الانتهاكات التي تواجه الصحفيين أثناء عملهم في ميدان المعارك والحروب من أجل نقل الصورة الحقيقية للحدث، إذ يتم استهدافهم بشكل متعمد من خلال القتل أو محاولات الاعتقال أو بشكل عشوائي عن طريق قصف المدن والمناطق التي تتعرض للنزاع.

وكان للصراع العربي الإسرائيلي النصيب الأكبر لأن الإحتلال الإسرائيلي ضرب المواثيق والقوانين الدولية بعرض الحائط، إذ تحمي هذه القوانين الصحفيين وتمنع اغتيالهم واعتقالهم والإعتداء عليهم (نوفل،موقع الكتروني، 2022).

واتضح من نتائج المقابلات العلمية مع المبحوثين ان الصحفيين يتعرضون لأنواع متعددة من الإنتهاكات أثناء عملهم في مناطق النزاعات والحروب ومنها ما يلي:

1. استغلال الصحفيين لأغراض الدعاية والتحريض.
2. الإعتداء على الصحفيين نفسياً وجسدياً ولفظياً.
3. التعرض لأشكال الهجوم المتعمد.
4. دور المنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين متواضع جداً.
5. ينبغي التحقيق في ارتكاب هذه الممارسات ومقاضاة مرتكبيها وفقاً لأحكام القانون الدولي والقانون الداخلي ذات الصلة.
6. يعامل الصحفيون العاملون في مناطق الصراعات المسلحة معاملة المدنيين مما يعني تحريم الهجوم على الصحفيين واستهدافهم من قبل أي من الاطراف المتحاربة.

أما دراسة (محافظة، 2007) فقد اظهرت أن هناك ثغرة في القانون الدولي حيث أن القانون لا يأخذ بعين الإعتبار أن الصحفيين يعملون قرب وحدات ومناطق عسكرية أو في أماكن اشتباكات مسلحة وتعرضهم للمخاطر هي نفسها التي يتعرض لها أفراد الخدمات الطبية، إذ ان هناك حاجة ضرورية إلى نظام حماية يراعي هذه الحقيقة.

وبخصوص المخاطر والصعوبات التي تواجه الصحفيين وبخاصة المراسلين منهم فان نتائج الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة (شلبية، 2008) حيث كشفت ان هذه المخاطر تجعل المراسلين يعتمدون على التعتيم أو التعبير العام أو حتى التضليل على الأحداث والحقائق أو طمسها مما يضعف مصداقيتهم.

وخلاصة هذه النتائج إن نوع الإنتهاكات التي يواجهها الصحفيون في مناطق النزاع والصراع متعددة الأشكال، منها الهجوم والإعتداء المتعمد عليهم، واستغلالهم لأغراض الدعاية والتحريض، ووجود ثغرة في القانون الدولي لحمايتهم.

النتائج المتعلقة في السؤال الثاني:

ما المعلومات التي يجب تزويدها للصحفيين في مناطق النزاع والصراع حول سلامتهم في حالات الخطر من أجل منع تعرضهم للقتل والإصابات والاعتقال؟

1- ضرورة دراسة منطقة النزاعات قبل إرسال المراسلين لتغطية الأخبار فيها، وتزويدهم بالمهارات والدورات التدريبية والأخطار التي من الممكن أن يتعرضوا لها أثناء تغطيتهم للأحداث كي يكونوا ملمين بطبيعة المشهد الميداني وأخطاره واتخاذ كافة التدابير الممكنة للحفاظ على سلامتهم (شقير، 2022، مقابلة).

2- إبرام اتفاقات مع الحكومات أو أطراف النزاع لضمان حماية الصحفيين أثناء أداء مهامهم، وتوفير أدوات العمل والحماية كاللباس والخوذة وأجهزة الاتصال وغيرها (محافظة، 2007).

3- تخصيص فريق قانوني مختص لإعداد الملفات القانونية المتعلقة بمحاسبة أطراف النزاع في محكمة الجنايات الدولية عن جرائمهم بحق الصحافيين، وخصوصا من الناحية الفنية.

4- أن الوسائل الممكنة المتاحة التي يجب القيام بها من قبل القائمين على وسائل الإعلام لحماية مراسليهم تتم من خلال الآتي:" يتم ذلك من خلال عقد الدورات التدريبية التي تعرفهم على طبيعة العمل والأخطار التي تواجههم وكيفية التحرك وفهم طبيعة القتال والمعارك مع تقديم الثقافة العسكرية والإلمام بالأسس التي تقوم عليها المواجهات العسكرية واللجوء إلى المناطق الأمنه والتنسيق مع الجهات الإعلامية المعنية في الدول المحاربة التي تعنى برعاية الإعلاميين والحرص على سلامتهم. وضرورة تكليف المراسلين الذين هم على دراية كاملة بطبيعة المنطقة

التي يذهبون إليها وبجغرافيتها وفي الغالب يتم توظيف أعداد من المراسلين من أبناء هذه المناطق التي يعرفون دروبها ومسالكها" (أبو عرجة، مقابلة،2022).

5- ان تضع خدمات تحت تصرف الصحفيين مثل الخط الساخن، أو توجيههم للقيام بأعمال معينة أو الإتصال بأقاربهم أو توفير علاج لهم وتقدم خدمات مساعده، وكذلك توكيل لهم محامين أو توكيل بعض الأعمال لبعض الجمعيات للقيام بها، كذلك تقديم انسانية لهم، يعني خدمات لوجستية أن صح التعبير مثل ما يقوم به الصليب الأحمر، فالصحفي ناقل خبر لا يجوز أن يكون هو الخبر، فيجب أن تدربهم وتحميهم من تلك الأزمات ". (حمادي، مقابلة، 2022).

6- أن الوسائل لا يمكنها أن تحمي الصحفيين وفي ذلك فقد قال خزام: "هو في الحقيقة لا يوجد امان حتى نكون واقعيين وصريحين ليكون هنالك وسائل متاحة من قبل القائمين على وسائل الإعلام من أجل حماية مراسليهم، يعني الوسائل المعتادة أن يلبس واقي سترة هاي ما بتحمي مراسل في وسط الأزمات والحروب فهي غير كافية، اذكر عندما غطيت الحرب في الشيشان وكان في خطورة كبيرة علينا كفريق إعلامي فقلتلهم شو الضمانات، ردو علي وحكولي لا يهمك " وهنا رديت بجواب شو يعني ما يهمك " طيب لو صرلي شي وبعدين !!!، بدي أشير لشيء بسيط ... طبعاً في قناة "سي ان ان " وال " بي بي سي " وغيرها من هنالك القنوات والتشريعات الاوروبية والامريكية لا مجال لمقارنتها بالقوانين والتشريعات العربية " (خزام، مقابلة، 2002).

وتتفق هذه الآراء مع دراسة (لطفي، 2015) التي اكدت على ضرورة تجهيز الصحفيين والإعلاميين بمعدات مناسبة لكافة المهام بما في ذلك توفير مواد الإسعافات الاولية وأدوات الإتصال وتسهيل المواصلات وتوفير الملابس الوقائية، كما يجب أن تقوم المنظمات الإعلامية وسلطات الدولة

على تدريب الصحفيين على الوعي بالخطر المحتمل عند مشاركتهم بتغطية الأحداث في مناطق الصراع والنزاع.

وهناك علاقة معقدة أشار إليها (**Gonen & Hoxha**، 2019) في دراسته من انه يتم الخلط بين المصالح والصداقات وتشويش الهويات الوطنية والمنهية، إذ يستخدم الصحفيون هذا الخليط لإدارة القيود والتغلب على الرقابة والحصول على بيانات جديدة وفهم الصراع بشكل أشمل.

وخلاصة القول أن هناك العديد من الوسائل المتاحة والتي ينبغي على القنوات التلفزيونية تسخيرها لحماية الصحفيين والمراسلين في الميدان وخلال تغطيتهم للأزمات والاحداث، ومن هذه الأساليب والوسائل دراسة المنطقة التي تريد المحطات إرسال مراسليها لتغطية الأخبار والأحداث فيها، وتزويدهم بالدورات التدريبية اللازمة لتعريفهم الاخطار التي قد يتعرضون لها لاتخاذ كافة تدابير الوقاية الممكنة لتفاديها.

النتائج المتعلقة في السؤال الثالث:

ما مدى تأثير اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة في حماية المراسلين الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب؟

وقد كشفت ايجابات المبحوثين وما جاء بالأدب النظري والدراسات السابقة النتائج التالية بخصوص هذا السؤال:

1- تباينت أراء الأفراد المشاركون في الدراسة حول مدى تأثير اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة على حماية المراسلين الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب، فمنهم من رأى أن لعملية الاغتيال آثار إيجابية حيث أنها وضحت بشاعة الإحتلال وتعامله مع الصحفيين.(أبو عرجة، مقابلة،2022).

2- كما أنها أكدت على عدم جدوى وهشاشة القوانين الدولية والمواثيق في حماية الصحفيين وضعف الجهات الرقابية المسؤولة عن حمايتهم، وهذا ما أثبتته الكاميرات التي رصدت لحظة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة على الهواء مباشرة أثناء تغطيتها للأحداث.(المومني،مقابلة،2022)

3- كما أن الاحتلال لم يكفيه مما يمارسه بحق الصحفيين من الإعتداءات ولم تقف نواياهم اتجاه الصحفيين فقط في حياتهم بل تجاوزا ذلك بالاعتداء على جنازة الصحفية شيرين أبو عاقلة.(العساف،2008).

4- أثر بشكل كبير، خصوصاً في ظل غياب المسائلة الدولية للاحتلال عن جريمته بحقها، وتنصل الاحتلال من مسؤوليتها تجاهها، بل توفير الحماية لجنوده وحمايتهم من العقاب ، في المقابل بتنا أكثر ترددا وحذرا في التغطيات خصوصا في مواقع النزاع المسلح، خشية عمليات استهداف مشابهة، خصوصا أن الاحتلال لم يتوقف عن عمليات الاستهداف بحق الصحافيين بعد اغتيال الشهيدة شرين أبو عاقلة، حيث تم تكرار ذات الاستهداف بالرصاص الحي مرتين على الأقل في جنين ونابلس، أسفر الاستهداف الأخير عن إصابة صحافيين اثنين بالرصاص الحي" (الأسطل، مقابلة، 2022).

5- كان للاغتيال أثرا كبيراً جدً لسبب لأنه تم الاغتيال على الهواء وبجريمة نكراء في الصباح ودون أي مصوغ لسلطات الاحتلال فتأثر العالم ولان جنازة شيرين كانت جنازة عالمية مهيبة في مكان الاقدس في العالم وهو القدس عبر المسلمين والمسحيين وكل محبيها في العالم، فكان خبرا مؤثرا في العالم، اعتدت سلطة الاحتلال على هذه الجنازة فعزز ذلك من الحضور الإخباري المدوي بالنسبة لشيرين أبو عاقلة وبالتزامن مع الرحيل المدوي تم عرض مجموعة من الشروط المتعلقة باستهداف وسلامة الصحفيين وتسليط الضوء عليها بشكل واضح في هذه الفترة وفي

المنطقة بشكل مكثف لم يكن هنالك تسليط الضوء عليها في العشر سنوات الأخيرة" (الخضور، مقابلة، 2022).

6- وأشار البعض الآخر من أفراد الدراسة الذين تم استطلاع رأيهم أن اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة لم يغير شي ولم يؤثر فما زال الإحتلال يمارس كل ما بوسعه من تقييدات لعمل الصحفيين واعتقالات وما زال المشهد كما هو وحتى المنظمات والقوانين لم تنصف الصحفيين حيث تتعمد قوات الاحتلال تشويه سمعة الصحفيين، والمنظمات تكتفي بالتنديد والشجب والاستنكار لأية عملية اغتيال أو اعتقال لأحد الصحفيين.(حسين،2015).

7- لن تكون الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، مراسلة "الجزيرة"، شهيدة الحقيقة الأخيرة التي تغتالها قناصة الاحتلال الإسرائيلي، حيث سبقها العشرات من زملائها إلى الشهادة خلال تغطياتهم الإعلامية في الأحداث الجارية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، ولا يزال المجرم طليقًا، دون محاسبة أو عقاب، فمنذ عام 1972 أعلن الاحتلال صراحة استفزازه من الصحفيين الفلسطينيين ووضعهم في دائرة الملاحقة والاستهداف، فكان أول شهداء الحركة الصحفية غسان كنفاني، الروائي ورئيس تحرير مجلة "الهدف"، حيث اغتاله الموساد الإسرائيلي بتفجير سيارته في منطقة الحازمية قرب بيروت، لما كان لكلمته ونقله للحقيقة تأثير في حشد وتوعية الشعب الفلسطيني ومن يناصر قضيته، واليوم حين يكون الحدث في أي مدينة أو قرية فلسطينية، يستفرد جنود الاحتلال، بتغطية من المستوى السياسي الإسرائيلي، بالصحفيين الفلسطينيين، عبر وضع القيود والعراقيل التي تعيق وصولهم إلى الحقيقة، ومنعهم من التغطية في مكان اشتعال الأحداث، وإلى إطلاق النار على كل صحفي يعيق عمل الجيش في الشيخ جراح والقدس والضفة المحتلة، وكان ذلك واضحًا خلال الأحداث الأخيرة التي جرت في المسجد الأقصى وجنين ونابلس، وخلال معركة سيف القدس على قطاع غزة في مايو/ أيار العام الماضي، استهدفت

الطائرات الحربية المقرات الإعلامية، ودمّرت أكثر من 30 مؤسسة محلية ودولية منها مكتب قناة "الجزيرة"، وذلك لإرهاب الصحفيين وثنيهم عن نقل الحقيقة، لكن ما يجري على أرض الواقع كان مختلفًا، وحسب الاحصائيات فان عدد شهداء الحركة الصحفية منذ انتفاضة الأقصى عام 2000، ومع ارتقاء أبو عاقلة، وصل إلى 55 صحفيًّا فلسطينيًّا خلال قيامهم بعملهم الصحفي" (إبراهيم، مقابلة، 2022).

8- ظهر ان اغتيال الزميلة الصحفية شيرين أبو عاقلة بالتأكيد هو سلاح ذو حدين ,ربما حجم التعاطف حجم التداعيات حجم التأثير ربما شكل على الاقل هاجس نفسيا أمام قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتبار ان هذه العملية كانت واضحة وامام عدسات الكاميرا والتأثيرات الاخرى علمية التشييع والاعتداء على النعش، رفع القضايا على المستوى الدولي وكل هذا ربما شكل ضغط ما على الاحتلال يدفعه لعدم تكرار بمثل هذا الحدث بشكل واضح وصريح ,, ومن جانب اخر أصبح لدى كل الصحفيين هاجس خصوصاً في مناطق الضفة الغربية والقدس ان يتحولوا إلى صورة أو خبر أو ما شابه ذلك لذلك هناك مخاوف أصبحت لديهم" (الدحدوح، مقابلة، 2022).

يستنتج مما سبق؛ أنه وبالرغم من وقع الحدث المُحزن في نفوس أبناء معظم العالم العربي وبعد سماع خبر اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة لم يحدث أية تغيير على القوانين والأنظمة التي من المفترض أن تتكفل بحماية الصحفيين وضمان حقهم في الحياة وردع قوات الإحتلال من التعرض والإعتداء عليهم سواء بالتعنيف أو بالاختطاف والاعتقال أو بالقتل كما حدث مع الصحفية شيرين أبو عاقلة.

وللأسف بالرغم من أن الجريمة وقعت أثناء تغطيتها للأخبار والأحداث ونقلتها القنوات التلفزيونية إلا أن المذنب لم يعاقب إلى الان وفقاً للقوانين والأنظمة، وهذا ما حدث مع كل الصحفيين الذين استشهدوا أثناء عملهم وتأديتهم لواجبهم في نقل الحقيقة.

ان هذه النتائج تؤكد أنه وبالرغم من وقع الحدث في أنفس العالم العربي أجمع وبعد سماع خبر اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة لم يحدث أية تغيير على القوانين والأنظمة التي من المفترض أن تتكفل بحماية الصحفيين وضمان حقهم في الحياة وردع قوات الإحتلال من التعرض والإعتداء عليهم سواء بالتعنيف أو بالاختطاف والاعتقال أو بالقتل كما حدث مع الصحفية شيرين أبو عاقلة.

النتائج المتعلقة في السؤال الرابع:

كيف تعاملت الصحافة العربية والأجنبية مع اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة؟

1- أجمع الأفراد المشاركون في الدراسة أن ردود الفعل العالمية والعربية التي تعاطفت مع الشهيدة شيرين أبو عاقلة كانت بسبب أنها إمرأة فلسطينية ومراسلة مهنية تغطي قضية إنسانية منذ زمن طويل، حيث كانت تغطي أحداث القضية الفلسطينية أثناء عملها مع قناة الجزيرة بكل مهنية وتركت بصمة كبيرة في العمل الصحفي على مدار عقدين من الزمن. (مقاري، العمر، الشوبكي، مقابلة، 2022).

2- كما أن ردود الفعل جاءت بفعل الطريقة الممنهجة والمنظمة التي تم اغتيال الصحفية فيها والتي كانت مبثوثة عبر التلفاز وعلى الهاء مباشرة وشاهدها العالم العربي والدولي؛ إذ انتشرت مقاطع الفيديو للطريقة البشعة والوحشية التي تم اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة بها ملطخة بدمائها الشريفة، وهذا ما جعلها محط أنظار العالم العربي والدولي (عبد الحق، مقابلة، 2022).

3- بالإضافة إلى ذلك عطاءها الطويل والمستمر مع قناة الجزيرة بصفتها إعلامية مشهورة صاحبة خبرة مهنية وتاريخ عريق في التغطية الصحفية للقضية الفلسطينية (وافي، مقابلة، 2022).

4- وتراوحت أسباب ردود الأفعال بين كونها فلسطينية (وهذا ينطبق على ردود الأفعال العربية)، وكونها صحفية تغطي قضايا إنسانية وتم الإعتداء عليها خلافا للقوانين الإنسانية أو المواثيق الناظمة للعمل الصحفي، أما جنسيتها الأمريكية فلم تكن دافعا لأي رد فعل حتى من داخل الولايات المتحدة" (**Gallois**،2004).

5- كما قال الأستاذ محمد البرغوثي:" بداية، لاقت شيرين تعاطفًا لأنها صحافية قديرة عرفت بتمرسها وتغطياتها في الحروب، كان الجميع يستبعد أن تصاب بأذى نظراً لخبرتها، لكن يبدو أن ذلك لم يسعفها في تفادي رصاص الإحتلال، إضافة إلى ذلك، كان توثيق لحظة اغتيالها ونقل جثمانها واستهداف زملائها هو المحرك الأساسي" (البرغوثي، مقابلة، 2022).

6- وأشار القاضي: "ارى ان العالم تفاعل بشكل كبير مع قضية شيرين، إذ تم تناول القضية بشكل ملحوظ ولعل مرد ذلك إلى الشعبية التي تحظى بها قناة الجزيرة ومهنية الصحفية شيرين وتغطياتها المستمرة، وإذا أردت ان أضرب مثالاً فهو عن تعاطي القنوات الأردنية عن استشهاد شيرين وبعض ما قدمته المؤسسات الإعلامية من تسمية بعض المنح الدراسية باسم منحة شيرين للإعلام مثل جامعة اليرموك ومعهد الإعلام الأردني أو عمل ندوات تتحدث عن تضحيات شيرين في تغطياتها الصحفية. (القاضي، مقابلة، 2022).

مناقشة نتائج السؤال الرابع

أن تغطية القنوات العربية والإعلام العربي لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة كانت بصورة شاملة وتفصيلية من حيث تناول القضية من جميع وجوهها ومحاولة تقديم الحقيقة التي تحجبها الدعاية الصهيونية من ان ابو عاقلة تعرضت إلى خطر الموت كونها كانت في مناطق خطرة قبل

ان تضطر وسائل إعلام الكيان الصهيوني إلى الاعتراف بمسؤولية الجيش الاسرائيلي ولكنها مع ذلك اوحت ان هذا الحادث ارتكب بالخطأ.

وكان هناك عدة ممارسات فضلى للقنوات العربية كان أبرزها دم نقل وسائل الإعلام مناظر أو صور قريبة جدًا لحالة الصَّحفية شيرين أبو عاقلة وبشاعة الإصابة، وإنَّما تركزت الصورة على جسدها الملقى في مكان الحادثة مع نشر أصوات من حولها ومحاولاتهم إسعافها، حيث تركت هذه الصورة أثرًا كبيرًا في الرأي العام وعلى كل المستويات، وهنا يجب الإشارة إلى قوة ونباهة وفطنة المصور الذي ثبَّت الكاميرا وصوَّر المشهد بشكل كامل، بما يخدم قضية الصَّحفية ومهنة الصَّحافة بشكل عام.

اتفقت وسائل الإعلام العربية وحتى العالمية على بشاعة الجريمة وعلى إلقاء كامل المسؤولية على جيش وحكومة الاحتلال الاسرائيلي ومازالت قضية أبو عاقلة متفاعلة إعلامياً حيث ان الملف لم يغلق ومازال الكيان الصهيوني يكابر ويعاند ويبرر هذه الحادثة التي سلطت الضوء كثيرا على ممارسات الكيان التي كانت مخفية وربما بسبب ان الفقيدة ابو عاقلة كانت تحمل في شخصيتها عدة ابعاد منها انها فلسطينية المولد والمنشأ، وتحتفظ بجنسية الولايات المتحدة الأمريكية التي طالبت الصحف الاميركية باعتبارها امريكية، وهي ايضاً ضمن طاقم مهني لفضائية عربية لها باع طويل في التغطيات والانتشار وهي فضائية الجزيرة، كل هذه الاسباب جعلت من قضية ابو عاقلة قضية عربية وانسانية من الدرجة الأولى.

النتائج المتعلقة في السؤال الخامس:

ما واقع المعاناة التي يعيشها الصحفيون أثناء قيامهم بتغطية الأحداث؟

1- يعيش الصحفيون الحربيون معاناة في ميدان القتال أثناء الحروب والنزاعات لينقل صورة واقعية عن سير المعارك والاستعدادات الجارية للصراع في ميدان المعركة، إذ يجب على المراسل الصحفي الحربي ألا يتأثر كثيرا وبشكل عاطفي مع ما ينقله في ظروف تغطية اخبار النزاعات وفي نقل الأخبار كذلك، وأن يتحلى بالشجاعة والصبر وتحمل المشاق واللياقة البدنية في بيئات غير اعتيادية ويفضل أن يكون المراسل الصحفي الحربي ملم بالأمور العسكرية البسيطة ويعرف أنواع القتال والأسلحة وفنون الحرب (الكعبي، 2016).

2- وأجمع الأفراد المشاركون في الدراسة إلى أن المعاناة التي يعيشها الصحفيين أثناء تغطيتهم للأحداث في مناطق الأزمات والحروب، معاناة صعبة وكبيرة إذ تتطلب من الصحفي تضحية كبيرة في سبيل توصيل الحدث وتغطية الأخبار ونقلها، كما تتطلب عيشه في ظروف أمنية صعبة قد تعرضه للعنف أو الاختطاف أو القتل في بعض الأحيان، وهذا ما حدث مع الصحفية شيرين أبو عاقلة، وغيرها الكثير من الصحفيين.

3- وأشار الرجبي في هذا الموضوع إلى الآتي: " هناك معاناة كبيرة خاصة وان الصحفي الذي يحارب بقلمة وبلوحة مفاتيحه وبهاتفة الجوال وبالكاميرا التي يجوب بها لا يستطيع ان يحمي نفسه وحده، هنالك أشياء هناك أشياء كثيرة، مثلا يضطر الصحفي أحيانا أو المراسل إلى توليد الكهرباء بنفسه وهذا ما رأيته في بعض الفيديوهات يتم توليد الكهرباء من خلال الدراجات الهوائية التي تعدل لهذا الغرض وفي بعض الأحيان يتعرضون للابتزاز بحيث يجب أن يدفعوا بعض المال للمرور من بعض المناطق لحماية أنفسهم من قبل المليشيات أو إذا تعرضوا لاعتقال فإن هناك تُهم جاهزة ستلتصق بهم وأحيانا يضطرون إلى دفع مبالغ هائلة لتخليص أنفسهم وفي

بعض الأحيان يقع بعض المراسلين في أيدي عصابات مليشيات معينة ولا تتعاون دولهم" (الرجبي، مقابلة، 2022).

4- كما أشار أفراد الدراسة إلى أن هناك معيقات تتعلق بوجود جهات لا تريد الإعلام الحر للصحفيين والإعلاميين باعتبار هذه الجهات من وجهة نظرها تعتبر أن هذه الحرية يمكن أن تكون على حساب مصالح هذه الجهات وصورتها وبالتالي تحاول وضع عراقيل تتعلق بكل الحقوق وبالتالي من أبرز تلك المعيقات هو منع الصحفيين من الوصول للأحداث والحروب والازمات وإعاقة اصدار التصاريح لتسهيل حركتهم وقدرتهم على اصطحاب معداتهم اللازمة للتغطية الصحفية تحت حجج فارغة لا حقيقة لها، بالإضافة إلى معيقات تتعلق بالاحتلال واجراءاته في مناطق الصراع، وتتمثل هذه المعوقات بتقييد ومنع التغطية، الاعتقال والاحتجاز، منع السفر، الاستهداف المباشر وغير المباشر بالغاز المسيل للدموع، الاستهداف بالرصاص المعدني والحي، الاستشهاد، وأخيرا أصبحت التقييدات على المحتوى الرقمي الفلسطيني من قبل المنصات الاجتماعية، شكل من أشكال المعوقات التي تواجه الصحافي الفلسطيني، والانقسام السياسي بين غزة والضفة، واعتقال الصحافيين على خلفية الرأي وتغطياتهم الصحافية، ومحاكمتهم، وكذلك التهديدات المباشرة وغير المباشرة لهم.

5- أما وافي فأشار إلى الآتي:" حقيقة هنالك معوقات كثيرة، أبرزها الاحتلال، فالاحتلال يتعامل معهم وكأنهم اهداف عسكرية ولا ينظر للصحفي على انه صحفي له حماية مدنية، فالاحتلال بالأصل يتعدى على المدنيين وبالتالي لا يفرق بين صحفي ومدني وهو يرى نفسه الاحتلال انه فوق القانون الدولي لذلك ينتهك عمل الصحافة الفلسطينية، لذلك نحن في قطاع غزة دائما نوصي الصحفيين بالحيطة والحذر وان ينسحب من التغطية الإعلامية في حال المنطقة كانت ساخنة حتى لا تكون انت الخبر" (وافي، مقابلة، 2022).

6- وحول تقييد سلطات الاحتلال عمل الصحفيين أثناء تغطيتهم للأحداث في الأراضي الفلسطينية المحتلة تبين واتضح أن قوات الاحتلال تخترق كل القوانين والأعراف الدولية وتعتدي على الصحفيين بالضرب والإهانة وقد تعرضهم للقتل ، كما تشمل انتهاكاتهم تكسير الأدوات والمعدات الصحفية ومصادرتها ، وتقييد حركة لصحفيين ووضع الحواجز وترهيبهم وإرعابهم ، وهذا ما نراه من خلال استشهاد العديد من الصحفيين وآخرهم – الصحفية شيرين أبو عاقلة – بنيران قوات الاحتلال وقائمة الاعتقالات الكبيرة والاعتداءات بواسطة القنابل المسيلة للدموع أو الرصاص المطاطي أو الرصاص الحي والقذائف الصاروخية والمدافع ، وذلك بهدف منعهم من القيام بواجبهم كصحفيين في نقل الحقيقة للعالم وإطلاع الرأي العام العربي والدولي على جرائم قوات الاحتلال ، كما يعمل الإحتلال على الإغلاق التام للمناطق الساخنة بحيث يستحيل دخول أي من الصحفيين إليها لإخفاء حقائق جرائمهم وطرح روايتهم المشوهة فقط وتشويه الحقائق أمام العالم كي لا يستطيع احد معرفة الحقائق.

7- أشار إبراهيم في مقابلته "لا تحمي الأدوات التعريفية للصحفي، الدرع المطبوع عليه كلمة "PRESS" أو الخوذة التي يضعها فوق رأسه، من استهدافه، حيث تخترق سلطات الاحتلال كل القوانين والأعراف الدولية وتضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر الاعتداء على الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء العمليات العسكرية، بالإضافة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية اللذين يؤكدان على حرية الرأي والتعبير، وتشمل هذه الانتهاكات القتل العمد حيث يصوِّب الجنود بنادقهم بالرصاص الحي والمعدني تجاه الصحفيين خلال تغطيتهم المواجهات الميدانية، لقنصهم، ما يدلل على أن قتلهم مقصود، لثنيهم عن فضح ممارساته العنصرية وإيصالها للرأي العام العالمي بالإضافة إلى الملاحقة والاعتقال وذلك لتقويض دورهم في كشف وفضح الجرائم، وتقييد

حرية الرأي والتعبير حيث تجد تل ابيب في اعتقال الصحفيين وتغييبهم داخل سجونه وسيلة ناجعة لردعهم وترهيبهم فضلا عن إغلاق وتدمير المكاتب الصحفية وتكسير المعدّات في قطاع غزة حين يُعلن التصعيد العسكري، يكون أول أهداف الطائرات الحربية هو قصف المقارّ الإعلامية، كما حدث في معركة سيف القدس حين دُمِّرت أبراج الجلاء والجوهرة بالصواريخ، التي ضمّت أبرز الوكالات الدولية والمحلية أما على صعيد المعدّات، فلم يتوانَ الجنود عن كسر الكاميرات أو مصادرتها لمسح ما وثّقته من انتهاكات عنصرية، وذلك ضمن سلوك منهجي في الإستراتيجية الإسرائيلية" (إبراهيم، مقابلة، 2022).

خلاصة هذه النتائج أن المراسلين والصحفيين يتعرضون للعديد من المصاعب والمخاطر أثناء تأدية مهامهم في تغطية الأحداث والأزمات. كما قد يتعرضون للاختطاف والعنف وأحياناً للقتل. وهناك العديد من المعوقات التي تحول دون تأدية الصحافة الفلسطينية تأدية عملها في تغطية الأحداث الأخبار ونقلها للعالم بكل مصداقية.

وأن أبرز قيود سلطات الإحتلال لعمل الصحفيين في تغطية الأحداث في الأراضي الفلسطينية كانت تقييد حركتهم وتدمير ومصادرة أدواتهم ومعداتهم حتى لا يستطيعوا من نقل الحقيقة للعالم العربي والدولي، وتعريض الصحفيين للاعتداءات والاعتقالات والقتل في بعض الأحيان.

النتائج المتعلقة في السؤال السادس:

كيف تعاملت القوانين والمواثيق الدولية في حماية الصحفيين في مناطق النزاع والصراع؟

في رأي قانوني للخبير شقير قال أن القانون الدولي الإنساني نص على أن الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهماتهم في النزاعات المسلحة يجب احترامهم وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم

المتعمد. ويؤمن القانون الدولي الإنساني للصحفيين المدنيين الحماية نفسها المكفولة للمدنيين طالما أنهم لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية. (شقير، مقابلة، 2022).

1- تباينت آراء أفراد الدراسة حول فاعلية المواثيق والقوانين الدولية في حماية الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب فقد أشار مجموعة من الأفراد المشاركين في الدراسة أن المواثيق والقوانين الدولية غير كافية لحماية الصحفيين في مناطق الأزمات، وأنها غير فاعلة إلى الحد الذي يوفر الحماية لهم، وأن هذه المواثيق والقوانين مطبقة نظرياً أما عملياً يتوقف تطبيقها على الدول والحكومات، وتساهم هذه المواثيق والقوانين الدولية في حماية الصحفيين في مناطق الأزمات لكن ليس بشكل مطلق وإنما على صعيد عقلية الأطراف التي يمكن أن تعتدي على الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب بمعنى ان هناك رادع نظري داخلي خشية تعرض الاطراف المعتدية بشكل واضح لخرق هذه المواثيق والقوانين لكن في غالب الاحداث لا تكون عامل حاسم وبالتالي لا تحقق حماية محترمة وكبيرة للصحفيين في مناطق الأزمات، وأشار طالب الخضور بخصوص هذا الموضوع إلى " اذا كانت المواثيق الدولية لم تستطع ان تحمي المواطنين المدنيين في مناطق النزاعات فهي بكل تأكيد لم تحمي الصحفيين رغم وجود مواثيق دولية كثيرة الا ان الصحافة بقيت مستهدفة خصوصا في مناطق الحرب وأكثر تحت وطأة الاحتلال. التشريعات والاتفاقيات تحمل شكلا جميلا لكن فعاليتها ضعيفة جدا" (الخضور، مقابلة، 2022).

2- كما أشار حمادي إلى الآتي" اول شيء هو حق الحياه يجب على جميع الاطراف أن تراعي ذلك وان تتفهم ان هذا الصحفي انسان ينقل حقيقة ليس جسم عدو ويريد ان يقوض خطة عسكرية وبالتالي عبارة عن ناقل للحقيقة بين الناس, الحق الثاني هو حق الحصول على المعلومة من الجهات المتصارعة وهو حق مشروع كون أن الاتفاقيات الدولية تنص على ذلك، وان يكون

لدية حق اللجوء أن لزم الامر وكذلك لدية الحق في العمل بكل اريحية دون تهديد وضغط على سلامته الجسدية أو النفسية واعتقد ان كل تلك الحقوق تتربت عليها مسالة جزائية بكل من يخل بها" (حمادي، مقابلة، 2022).

3- وأشار بعض الأفراد المشاركين في الدراسة أن هذه القوانين والمواثيق فاعلة إلى حدٍ ما في بعض المناطق وتختلف من دولة إلى أخرى في درجة تطبيقها بحسب رؤية وتصنيف المجتمع الدولي للصراع في هذه الدول ، فمثلاً في فلسطين لم تسفر الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون من قبل الاحتلال عن محاسبة إسرائيل عليها، وهنا أشار المومني إلى أن " القوانين والمواثيق الدولية فعالة إلى حد كبير لأنها تقدم الغطاء القانوني والفكري والأخلاقي لحماية الصحفيين, صحيح ان هذه المواثيق لا يوجد لها ادوات تنفيذية لإنقاذها وحمايتها ولكن مجرد وجودها شيء جيد، انا أعتقد وجودها يقدم الإطار النظري الأخلاقي لحماية الصحفيين ولكنه ليس بالضرورة يوفر الحماية الميدانية لهم".(المومني،حمادي،شقير،مقابلة،2022).

4- كما أشار بعض أفراد الدراسة إلى عدم علمهم التفصيلي بالحقوق القانونية للمراسلين الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب، وأشار مقاري في هذا الشأن بالآتي: "ليس لدي علم تفصيلي بذلك، ولكني أعلم أن من حقه الأدوات والألبسة المناسبة لواقع النزاع، وله حصانة من أن يُتعامل معه كطرف في النزاع" (مقاري، مقابلة، 2022).

5- وتؤكد نتيجة دراسة (تواتي، 2021) أنه لا يمكن التحايل على المخاطر والتهديدات التي تواجه الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب وأنهم سيبقون أهدافا مشهورة في المستقبل بسبب قوة الكلمة والرسالة التي ينشرونها، وأن نهج تعزيز حماية الصحفيين هو مسؤولية شاملة يجب على

الجمهور المطالبة بحقوقهم للأهمية البالغة التي يتميزون بها من نقل الحقائق وإيصال الصورة الحقيقة لما يحدث.

وتكشف هذه النتائج ضعف فاعلية المواثيق والقوانين الدولية في حماية الصحفيين في مناطق الأزمات، وأكبر دليل على ذلك الانتهاكات والاعتقالات والعنف الذي يتعرض له الصحفيون في مناطق الأزمات والنزاعات.

وتشير إلى عدم فاعلية المواثيق والقوانين الدولية في حماية الصحفيين في مناطق الأزمات، وأكبر دليل على ذلك الانتهاكات والاعتقالات والعنف الذي يتعرض له الصحفيين في مناطق الأزمات والنزاعات. وأن من أبرز الحقوق القانونية لأي مراسل صحفي يقوم بواجبه في تغطية أحداث الأزمات والحروب هي حقه في الحياة والأمن وضمان توفير وصوله إلى المعلومة من مصادرها بدون أية تشويه أو دون تعريضه للمخاطرة. وضمان حرية التنقل للصحفي والالتزام بالقوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية والتي ضمنت للصحفي حقه كمدني وكصحفي يمارس مهنته بأرض نزاع وحرب.

الإستنتاجات العامة للدراسة

1. إن نوع الإنتهاكات التي يواجهها الصحفيون الحربيون متعددة الأشكال منها الاعتقال أو الاختطاف أو التغييب أو المحاكمات أو حتى القتل والاغتيال.
2. هناك ثغرات في القانون الدولي الانساني مما يعرقل حمايتهم وتأمين سلامتهم.
3. هناك العديد من الوسائل المتاحة والتي ينبغي على القنوات التلفزيونية تسخيرها لحماية الصحفيين الحربيين مثل دراسة منطقة النزاع وتزويدهم بالدورات التدريبية اللازمة لاتخاذ كافة التدابير الوقائية.
4. لم يحدث أية تغيير على القوانين والأنظمة التي تتكفل بحماية الصحفيين وردع قوات الإحتلال من التعرض والإعتداء.
5. أن المجرم بقضية ابو عاقلة ما زال حراً طليقاً، ولا توجد أمال بملاحقته قانونيا وفقاً للقوانين والأنظمة، وهذا ما حدث مع كل الصحفيين الذين استشهدوا أثناء عملهم وتأديتهم لواجبهم في نقل الحقيقة في فلسطين.
6. تغطية القنوات العربية والإعلام العربي لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة كانت بصورة مرضية من حيث اثبات الحقيقة.
7. هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تأدية الصحافة الفلسطينية تأدية عملها في تغطية الأحداث الأخبار ونقلها للعالم بكل مصداقية.
8. أبرز قيود سلطات الإحتلال لعمل الصحفيين في تغطية الأحداث في الأراضي الفلسطينية كانت تقييد حركتهم وتدمير ومصادرة أدواتهم ومعداتهم حتى لا يستطيعوا من نقل الحقيقة للعالم العربي والدولي.
9. عدم فاعلية المواثيق والقوانين الدولية في حماية الصحفيين في مناطق الأزمات.

التوصيات

أولاً: في ضوء النتائج المتحصلة من الدراسة جاءت أبرز التوصيات كما يلي:

1. على السلطة الفلسطينية ملاحقة الإحتلال قانونيا في المحافل الدولية والفضاءات الدولية خاصة من الوكالات والمؤسسات التي يتعرض مراسلوها لأذى الإحتلال وذلك وفق القوانين الدولية من أجل الحد من الممارسات القمعية ضد الصحفيين.
2. تفعيل القوانين والمواثيق الدولية التي تكفل حق الصحفيين في ممارسة مهنتهم في مناطق النزاعات والحروب وذلك من خلال وجود رقابة دولية فاعلة تضمن تنفيذها.
3. إنشاء محكمة خاصة بقضايا انتهاك حقوق الصحفيين في مناطق النزاع ومحاسبة مرتكبيها لضمان عدم تعرضهم للصحفيين.
4. أن تنهض المنظمات والهيئات الدولية بدورها في تفعيل القوانين التي تكفل الحماية للصحفيين.
5. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الموضوع نظراً لأهميته الكبيرة.
6. تفعيل دور منظمات حقوق الانسان والمدافعة عن الصحفيين والمراسلين في العالم.
7. ان تعقد الجهات المعنية بحقو الانسان عامة وحقوق الصحفيين خاصة مؤتمرات سنوية لمواصلة تسليط الضوء على الانتهاكات.
8. مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على دولة الكيان الصهيوني واصدار قرارات ملزمة تجاه الكيان.
9. التوصية إلى قناة الجزيرة بعقد ورشة تدريبية للصحفيين تحمل اسم شيرين ابو عاقلة لتأهيلهم في كيفية مواجهة الظروف في مناطق الأزمات والحروب.
10. تقترح الباحثة للباحثين العرب والاجانب بإعداد دراسات بحثية اخرى تتناول تحليل التغطيات الحربية وأطرها الإخبارية العامة.

ثانياً: توصيات خاصة بالمراسلين الحربيين

استناداً الى الأدب النظري والدراسات السابقة والقراءات المعمقة لأوضاع الصحفيين وقت الأزمات وفي مناطق النزاعات فان االباحثة تضع التوصيات التالية للصحفيين في أثناء توجههم إلى منطقة صراع أو نزاع باتباع التوجيهات التالية:

1- الإقامة بمنزل عادي وعدم التمييز عن الآخرين.

2- التقيد بلباس وعادات وأنماط عيش أهل المنطقة.

3- عدم كشف الهوية الصحفية لأي كان إلا عند الضرورة القصوى.

4- عدم التواجد في مناطق تعتبر جدا خطرة ومغادرتها فور حدوث قتال.

5- ليكن معلوما لدى المراسلين الحربيين أن الثقة الزائدة بالنفس أحياناً تكون سلاحاً ذو حدين.

6- التعامل مع السلطات الماسكة للأرض حسب أنظمتها.

7- التواصل مع الوسيلة الإعلامية بشكلٍ دائم وإبلاغها أية تطورات أو أحداث والالتزام بتوجيهاتها.

8- توثيق تفاصيل العمل بالصوت والصورة والكتابة وتسجيل يوميات الأحداث.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

حسين، خليل (2015). معايير التغطية الصحفية في مناطق النزاعات والحروب. **مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية**، جامعة غرب كردفان، العدد 1.

حنونة، أحمد (2022). دور القانون الدولي الإنساني في حماية الصحفيون أثناء فترة النزاعات المسلحة. **مجلة وموقع الباحث**، المجلد 1، العدد 39.

الخلايلة، المعتصم (2018). **الحماية الجنائية للصحفيين في النزاعات المسلحة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.

دباشي، حميد (2018). **الصحافة في زمن الحرب**، ط1، معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة، قطر.

دليو، فضل (2014). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية"، **مجلة العلوم الاجتماعية (جامعة سطيف)**، العدد 19 ديسمبر 2014.

ربيع، عبد الجواد (2005). **فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية**. ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الشامي، عبد الرحمن (2018). اعتماد الصحفيون اليمنيين على شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا للأخبار في أثناء الحروب والأزمات: دراسة تطبيقية على عاصفة الحزم. **المجلة العلمية للعلوم الإسلامية**، مجلد 36، العدد 144.

الشعلان، فهد (2002). **إدارة الأزمات الأسس – المراحل – الآليات**. اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، السعودية.

الشلالدة، محمد (2005). **القانون الإنساني الدولي**. ط1، مكتبة دار الفكر للنشر، القدس.

شلبية، محمود (2008). المخاطر التي تواجه الإعلاميين في الشرق الأوسط. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، مجلد 5، العدد 2.

عبد الحميد، محمد (2009). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، بيروت، دار ومكتبة الهلال، جدة، دار الشروق.

العساف، باسم (2008). **حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، عمان.

الكعبي، رعد جاسم (2016). **المراسل الحربي في الفضائيات العراقية ودوره في زيادة فهم الجمهور للأخبار، دراسة ميدانية للمراسلين والجمهور في بغداد 2014/7/1-2014/11/1.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، بغداد – العراق.

لطفي، طارق (2015). حماية الإعلاميين أثناء النزاعات المسلحة. **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، المجلد، 10، العدد، 1.

محافظة، عمران (2007). الحماية القانونية الدولية للصحفيين ووسائل الإعلام: دراسة في ضوء قواعد القانون الدولي. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد 22، العدد 6.

مسار، بخيتة (2017). **الحماية الدولية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

النعيمي، البياتي، خليفة (2009). **طرق ومناهج البحث العلمي.** ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

نوتاري، أنتونيلا (2007). **أمن وحماية الصحفيين وأطقمهم والقانون الدولي الإنساني والتغطية الإعلامية.** مقابلة حول المسؤولة عن مشروع اللجنة الدولية حول مسألة سلامة الصحفيين والقانون الدولي الإنساني في الإعلام أثناء الحروب، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الصليب الأحمر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

CPJ (2020). *Voices from the Ground. Annual Report*, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://cpj.org/wp-content/uploads/2020/09/CPJ.2020.Annual.Report.pdf

Gallois, A. (2004). The Protection of Journalists and News Media Personnel in Armed Conflict. *International review of the Red Cross journal*, Vol. 86, No. 853.

Gonen, Y. and Hoxha A. (2019). Interactions between Journalists Located in Different Sides of a Conflict: A Comparative Study of Two Conflict Zones. *Journalism Studies Journal*, Volume 20, Issue 16, https://doi.org/10.1080/1461670X.2019.1604154.

Hanrahan, J. (2011). *The war without end is a war with hardly any news coverage. Nieman Foundation for Journalism at Harvard University*, Harvard University, MS, USA.

Junne, G. & Verokren, W. (Ed). *Post-conflict development: meeting new challenges. 2005*, Boulder, CO.

Moiby, M. and Ottosen, R. (2017). *Journalism under pressure in conflict zones: A study of journalists and editors in seven countries*. Media, War and Conflict, DOI: 10.1177/1750635217728092.

Simon J. (2011). *How 'war on terror' unleashed a war on journalists*. CNN, http://edition.cnn.com/2011/OPINION/09/08/simon.press.freedom.911/index.html

United Nation (2022). *UN Plan of Action on the Safety of Journalists and the Issue of Impunity*. https://en.unesco.org/un-plan-action-safety-journalists.

United Nation (2022). *UN Plan of Action on the Safety of Journalists and the Issue of Impunity*. https://en.unesco.org/un-plan-action-safety-journalists.

ثالثاً: المقابلات العلمية

إبراهيم، أحمد (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ أحمد إبراهيم، رئيس قسم التبادل والمحتوى في المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج التابع لاتحاد إذاعات الدول العربية، الجزائر، أجريت المقابلة من خلال برنامج Skype بتاريخ 2022/11/3.

أبوعرجة، تيسير (2022). مقابلة علمية مع الدكتور تيسير أبو عرجة، عضو هيئة تدريس في جامعة البترا، عمّان، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/11/9.

الأسطل، تحسين (2022). مقابلة علمية مع الدكتور تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحفيين في فلسطين، أجريت المقابلة من خلال برنامج Zoom بتاريخ 2022/11/4.

البرغوثي، محمد (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ محمد البرغوثي، مدير عام الأخبار في تلفزيون فلسطين، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/11/7.

حجاب، عزت (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ الدكتور عزت حجاب، عضو هيئة تدريس في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/11/19.

حمّادي، محمد (2022). مقابلة علمية مع الدكتور محمد حمّادي، عضو هيئة تدريس في كلية الإعلام، جامعة الجزائر 3 ورئيس تحرير في التلفزيون الجزائري الرسمي، أجريت المقابلة أثناء وجوده في عمّان بتاريخ 2022/11/10.

خزام، أكرم (2022). مقابلة علمية مع الدكتور أكرم خزام، مراسل قناة الجزيرة سابقاً في قطر، أجريت المقابلة في عمّان بتاريخ 2022/11/7.

الخضور، طالب (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ طالب الخضور، رئيس تحرير في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، أجريت المقابلة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بتاريخ 2022/10/28.

خير، منى (2022). مقابلة علمية مع الأستاذة منى خير، زميلة جامعية لشيرين أبو عاقلة، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/12/5.

دحدوح، وائل (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ وائل دحدوح، مراسل قناة الجزيرة في قطاع غزة، فلسطين، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/11/9.

دراغمة، محمد (2022). مقابلة علمية مع الدكتور محمد دراغمة، عضو هيئة تدريس في كلية الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/12/1.

الرجبي، محمود (2022). مقابلة علمية مع الدكتور محمود الرجبي، نائب عميد وعضو هيئة تدريس في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/11/7.

الزعبي، سلافة (2022). مقابلة علمية مع الدكتورة سلافة الزعبي، عضو هيئة تدريس في الجامعة العربية المفتوحة، عمّان، أجريت المقابلة في مكتبها بتاريخ 2022/12/6.

السعايدة، راكان (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ راكان السعايدة، نقيب الصحفيين الأردنيين، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/12/3.

الشقران، خالد (2022). مقابلة علمية مع الدكتور خالد الشقران، رئيس تحرير جريدة الرأي الأردنية، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/11/30.

شقير، يحيى (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ يحيى شقير، مستشار وخبير في قوانين الإعلام، أجريت المقابلة من خلال إرسال أجوبة الأسئلة عبر برنامج WhatsApp بتاريخ 2022/11/22.

شلبية، محمود (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ الدكتور محمود شلبية، رئيس قسم الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك سابقاً، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/10/27.

الشوبكي، حسن (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ حسن الشوبكي، مدير مكتب قناة الجزيرة، عمّان، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/10/31.

عبدالحق، بكر (2022). مقابلة علمية مع الدكتور بكر عبدالحق، مراسل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في نابلس وأستاذ الإعلام في جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، أجريت المقابلة من خلال برنامج Zoom بتاريخ 2022/11/15.

العمر، زيد (2022). مقابلة علمية مع الدكتور زيد العمر، رئيس تحرير في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، أجريت المقابلة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بتاريخ 2022/10/29.

الفاخوري، ختام (2022). مقابلة علمية مع الأستاذة ختام الفاخوري، زميلة جامعية لشيرين أبو عاقلة، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/12/5.

القاضي، محمد رافع (2022). مقابلة علمية مع الدكتور محمد رافع القاضي، رئيس تحرير في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، أجريت المقابلة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بتاريخ 2022/10/28.

مقاري، العربي (2022). مقابلة علمية مع الدكتور العربي مقاري، منسق أخبار مركزي في مركز تبادل الأخبار والبرامج التابع لاتحاد إذاعات الدول العربية، أجريت المقابلة من خلال برنامج Skype بتاريخ 2022/11/3.

المومني، محمد حسين (2022). مقابلة علمية مع معالي الدكتور محمد المومني، وزير إعلام سابق وعضو هيئة تدريس في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، أجريت المقابلة في مكتبه بتاريخ 2022/10/26.

وافي، أمين (2022). مقابلة علمية مع الأستاذ الدكتور أمين وافي، عضو هيئة تدريس في كلية الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزّة، فلسطين، أجريت المقابلة من خلال اتصال هاتفي بتاريخ 2022/11/13.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

(الجزيرة نت، 2022). استشهاد شيرين أبو عاقلة في سجل توثيقي جديد لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، تم زيارة الموقع بتاريخ 27-11-2022، على الرابط:
https://www.aljazeera.net/culture

(الجزيرة نت، 2022). في الطريق إلى جنين... هذا ما قالته شيرين أبو عاقلة في اللقاء الأخير، تم زيارة الموقع بتاريخ 25-11-2022، على الرابط:
https://www.aljazeera.net/programs/miscellaneous/2022/5/18/

(الجزيرة نت، 2022). استشهاد شيرين أبو عاقلة مراسلة الجزيرة برصاص جيش الاحتلال خلال تغطيتها لاقتحام مخيم جنين، تم زيارة الموقع بتاريخ 7-7-2022، على الرابط :
https://www.aljazeera.net/news/

(الجزيرة نت، 2022). القانون والمراسل الحربي والأيام الصعبة، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-12-2022، على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/11

(الجزيرة نت، 2022). زملاؤها يتحدثون عنها.. الوجه الآخر للزميلة الشهيدة شيرين أبو عاقلة، تم زيارة الموقع 2-10-2022، على الرابط: https://www.aljazeera.net/politics/2022/5/11/

(الجزيرة نت، 2022). شيرين أبو عاقلة ... مراسلة الجزيرة التي اغتيلت برصاصة إسرائيلية في جنين، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-10-2022، على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/8/18

(الجزيرة نت، 2022). محطات جامعية في حياة الشهيدة شيرين أبو عاقلة يرويها زملاء وأساتذة من جامعة اليرموك الأردنية، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-10-2022، على الرابط: https://www.aljazeera.net/amp/women/2022/5/15

(العربية نت، 2022). الصحة الفلسطينية: مقتل المراسلة الصحافية شيرين أبو عاقلة بنيران إسرائيلية في جنين، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-10-2022، على الرابط: https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2022/05/11

(الغد، 2022). الإعدام الإسرائيلي لشيرين أبو عاقلة مقصود وجزء من سياق، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-10-2022، على الرابط: https://alghad.com

(اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2007). القانون الدولي الإنساني وحماية الإعلاميين الذين يغطون النزاعات المسلحة، تم زيارة الموقع بتاريخ 30-11-2022، على الرابط: https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/article/oth

(بي بي سي عربي، 2022). شيرين أبو عاقلة: من هي مراسلة الجزيرة التي قتلت في جنين؟، تم زيارة الموقع بتاريخ 25-10-2022، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-61407750

(جامعة اليرموك، 2022). مجلس عمداء اليرموك يوافق على أسس منحة شيرين أبو عاقلة لدرجة الماجستير، تم زيارة الموقع بتاريخ 10-11-2022، على الرابط: https://www.yu.edu.jo/index.php/newarcat/3825-2022-11-03-10-24-22

(ضفة ثالثة، 2022). صفحات من حكايات الحروب والمراسلين الحربيين واغتيالات الصحافيين، تم زيارة الموقع بتاريخ 30-11-2022، على الرابط:
https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/revisions/2022/5/25/

(فرانس 24، 2022). بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس ... تشييع رسمي لجثمان الصحافية شيرين أبو عاقلة في رام الله، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-10-2022، على الرابط:
https://www.france24.com/ar

(وكالة الانباء الأردنية، 2022). الملك يرعى الاحتفال الوطني بالعيد السادس والسبعين للاستقلال، تم زيارة الموقع بتاريخ 2-10-2022، على الرابط:
https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?

الحرة (2022). حكايات صحفيين قتلوا أثناء تغطيتهم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. [متوفر إلكترونيا]،https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2022/05/14/

دغلس، عاطف (2022). شيرين أبو عاقلة.. ابنة كل بيوت فلسطين. قناة الجزيرة الاخباري، [متوفر الكترونياً]، https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/5/11.

محمود، محمد (2016). الصحفيون ضحايا الحقيقة. مجلة الخليج، [متوفر إلكترونيا]، https://www.alkhaleej.ae.

نوفل، عزيزة (2022). شرين أبو عاقلة مراسلة الجزيرة الفضائية. مجلة عربيات الدولية، [متوفر إلكترونيا]،
https://web.archive.org/web/20181013051319/http://www.arabiyat.com:80/content/media/894.html.

الملاحق

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي أسئلة المقابلة

#	الاسم	الرتبة الأكاديمية والتخصص	الجامعة
1	أ. د. عزت حجاب	أستاذ – سياسات إعلامية	الشرق الاوسط
2	أ. د. تيسير ابو عرجة	أستاذ – صحافة واعلام	البترا
3	أ. د. امين منصور وافي	أستاذ – صحافة واعلام	جامعة غزة – فلسطين
4	د. محمد المومني	أستاذ مشارك – الصحافة والاعلام	الشرق الأوسط
5	د. محمود الرجبي	أستاذ مساعد – الإعلام الرقمي	الشرق الأوسط

الملحق (2)
أسئلة المقابلات العلمية

سعادة الأستاذ/ة ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تضع الباحثة بين أيديكم الكريمة صيغة أسئلة مفتوحة خاصة برسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها تحت عنوان:

الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب
من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة.

تهدف الدراسة إلى معرفة الواقع الذي، يعيشهُ المراسلون والصحفيون في مناطق الأزمات والحروب، وظروف عملهم والانتهاكات التي يتعرضون لها من خلال اعتماد نموذج للدراسة وهو الصحفية الفلسطينية المراسلة الفقيدة شيرين أبو عاقلة بمثابة أنموذجٍ للدراسة.

أرجو التكرم بالإجابة المفتوحة على الأسئلة المرفقة التي تم إعدادها في إطار هذه الرسالة وهي بمثابة مقابلة منتظمة مع شخصكم الكريم، بهدف إغناء وإثراء البحث، وأتشرف أن تكون لحضرتكم بصمة عميقة وكبيرة في هذا الجهد العلمي.

جزاكم الله كل خير

د. كامل خورشيد
مشرف الرسالة

الطالبة: ديمه حرب
طالبة ماجستير / إعلام
0976929185
dimshamad@gmail.com

الإنتهاكات بحق الصحفيين والمراسلين في مناطق الأزمات والحروب
من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة حالة شيرين أبوعاقلة.

الأسئلة

1. ما رأيك بفاعلية المواثيق والقوانين الدولية لحماية الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب؟
2. ما تقييمكم لدور المنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين في مناطق الأزمات والحروب؟
3. كيف يوفر القانون الدولي الانساني الضمانة للعمل الصحفي بحرية في مناطق الأزمات والحروب؟
4. ما الوسائل المتاحة التي يجب القيام بها من قبل القائمين على وسائل الاعلام من اجل حماية مراسليهم في مناطق الأزمات والحروب؟
5. كيف تنظر الى المعاناة التي يعيشها الصحفيون أثناء تغطيتهم للأحداث في مناطق الأزمات والحروب؟
6. ما الحقوق القانونية للمراسل الصحفي في مناطق الازمات والحروب؟
7. ما المعوقات التي تواجهها الصحافة الفلسطينية لممارسة عملها الحر من وجه نظرك؟
8. كيف تقيد سلطات الاحتلال عمل الصحفيين اثناء تخطيتهم للأحداث في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟
9. ما مدى تأثير اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة على حماية المراسلين الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب؟
10. هل اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة أحدث تغييراً في طرق حماية الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب؟ وكيف سيكون هذا التغيير من وجهة نظرك؟
11. هل تعتقد ان ردود الفعل العالمية التي تعاطفت مع الشهيدة ابو عاقلة كانت بسبب انها: فلسطينية الأصل وتغطي قضيتها الانسانية؟ أم لأنها تحمل جنسية امريكية مما اعطى لها ميزة دولية؟ أم سببا اخر؟
12. الى متى يبقى الصحفيون حاملين ارواحهم في قبضة ايدهم دفاعا عن نشر الحقيقة؟
13. هل تعتقد ان الاعلام العربي خصوصا، والعرب عموما، اوفوا حق الصحفية الشهيدة ابو عاقلة؟ أم كان هناك نوعا من القصور؟
14. ما المؤهلات والمهارات الواجب توفرها في المراسل الحربي الميداني؟

الملحق (3)

إعـلان عن منحة "شرين أبو عاقلـة" ماجستير إعــلام

تعلن جامعة اليرموك/ كلية الإعلام عن فتح باب التقدم لمنحة "شرين أبو عاقلة" لدراسة الماجستير في الإعلام على الفصل الدراسي الثاني 2023/2022م، ضمن المعلومات والشروط التالية:

أ. معلومات المنحة:

1. تطرح المنحة مرة واحدة سنوياً للدراسة على الفصل الثاني.
2. تغطي المنحة رسوم القبول والتسجيل ورسوم الساعات المعتمدة باستثناء المساقات الاستدراكية والمساقات المعادة.
3. يتاح التقدم لهذه المنحة لجميع الجنسيات.
4. يقبل الحاصل على المنحة في مسار الرسالة، ويشترط أن يكون موضوع رسالة الماجستير في القضايا الإعلامية الفلسطينية أو الخاصة بإبراز آثار الاحتلال، ومعاناة الشعب الفلسطيني في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.

ب. شروط المنحة:

1. ألا يكون حاصلا على منحة أو بعثة من أي جهة أخرى.
2. أن يحقق شروط الالتحاق بالبرنامج المعمول بها في الجامعة.
3. أن يقدم ما يثبت نجاحه في امتحان التوفل TOEFL أو IELTS وحسب ما هو معتمد في برامج الدراسات العليا بالجامعة.

4. أن يتوفر في المتقدم خبرة عملية في المجال الإعلامي.
5. أن يجتاز المقابلة الشخصية.
6. أن يقدم رسالتي توصية من مؤسسات إعلامية أو أكاديمية أو مراكز أو معاهد بحثية لها شخصية اعتبارية.
7. أن يكتب مقالة تُقُدّم للمنحة يظهر فيها سبب رغبته في الحصول عليها وكيفية انعكاس هذه المنحة على دوره في إبراز القضية الفلسطينية.

على الراغبين بالتقدم للمنحة المذكورة أعلاه الدخول إلى الرابط التالي ..... اعتباراً من .../11/ 2022 وحتى .../11/ 2022، وتحميل الوثائق المطلوبة:

1. صورة عن كشف علامات (الثانوية العامة، والبكالوريوس) + المصدقة الجامعية لشهادة البكالوريوس.
2. إثبات شخصية/ صورة هوية أحوال مدنية للأردنيين، وصورة عن جواز السفر ساري المفعول لغير الأردنيين.
3. صورة عما يثبت نجاحه في امتحان التوفل TOEFL أو IELTS حسب ما هو معتمد في برامج الدراسات العليا بالجامعة.
4. تقرير طبي لمن ينطبق علهم قرار مجلس التعليم العالي رقم (10/1/1712) الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقة البصرية. الاعاقة السمعية، الاعاقة الدماغية معتمد من اللجنة الطبية في جامعة اليرموك.
5. شهادة خبرة عملية في المجال الاعلامي.
6. رسالتي توصية.
7. مقالة سبب رغبته بالحصول على المنحة.

لن ينظر في أي طلب غير مستوف لجميع الوثائق، أو يتم تقديمه بعد انتهاء مدة الإعلان.

أسس منحة الماجستير في جامعة اليرموك /كلية الاعلام تكريما لذكرى الإعلامية "شيرين أبو عاقلة"

1. تطرح "منحة شيرين أبو عاقلة" مرّة واحدة سنويًّا لمن يرغب بالالتحاق ببرنامج الماجستير في الإعلام بالجامعة على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي.
2. يكون التقدم لهذه المنحة متاحا لجميع الجنسيّات.
3. تغطّي المنحة رسوم القبول والتسجيل ورسوم الساعات المعتمدة باستثناء المساقات الاستدراكيّة والمساقات المعادة.
4. يشترط في المتقدّم:

أ. ألا يكون حاصلا على منحة أو بعثة من أي جهة أخرى.

ب. أن يحقّق شروط الالتحاق بالبرنامج المعمول بها في الجامعة.

ت. أن يقدّم ما يثبت نجاحه في امتحان التوفل TOEFL أو IELTS وحسب ما هو معتمد في برامج الدراسات العليا بالجامعة.

ث. أن يتوفّر في المتقدّم خبرة عمليّة في المجال الإعلامي.

ج. أن يجتاز المقابلة الشخصية.

ح. أن يقدّم رسالتي توصية من مؤسسات إعلامية أو أكاديمية أو مراكز أو معاهد بحثية لها شخصية اعتبارية.

خ. أن يكتب مقالة تَقَدُّم للمنحة يظهر فيها سبب رغبته في الحصول عليها وكيفية انعكاس هذه المنحة على دوره في إبراز القضية الفلسطينية.

5. يقبل الحاصل في مسار الرسالة.
6. يشترط أن يكون موضوع رسالة الماجستير في القضايا الإعلامية الفلسطينية أو الخاصة بإبراز آثار الاحتلال ومعاناة الشعب الفلسطيني في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.
7. توقف المنحة في الحالات الآتية:

أ. إيقاع عقوبة تأديبية على الحاصل على المنحة.

ب. إذا انقطع عن الدراسة في الفصل الذي قبل فيه.

ت. إذا انخفض معدله التراكمي عن 80%، توقف المنحة في الفصل اللاحق وحتى رفع معدله التراكمي.

8. يتمّ اختيار الفائز بالمنحة بناء على أسس مفاضلة يقرّها مجلس العمداء، ويجوز لمجلس العمداء استثناء المتقدّم للمنحة من المفاضلة في حال كان شخصية إعلامية مرموقة.
9. يشكّل مجلس العمداء لجنة لدراسة الطلبات واختيار الفائز.
10. يبتّ مجلس العمداء في الحالات التي لم يرد فيها نص في هذه الأسس، وفي أي إشكال ينجم عن تطبيقها.

أسس المفاضلة

1. التحصيل الأكاديمي في درجة البكالوريوس ويخصص له 60 علامة.
2. المقابلة الشخصية ويخصّص لها 15 علامة.
3. الخبرة العملية في مجال الإعلام ويخصص لها 15 علامة، وتحسب على النحو الآتي:
   أ. تحسب الخبرة بالسنين، ولا يعتد بالجزء من السنة.
   ب. يعطى أكبر عدد سنين الخبرة بين المتقدمين للمنحة في تلك السنة علامة 15، وتعطى علامات خبرة للسنوات الأقل بنفس النسبة.
4. مقالة التَقَدُّم للمنحة يخصص لها 10 علامات.